ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الثانية والخمسون أكتوبر ٢٠٠٠ العدد الأول

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عـام ١٩٤٨

السنة الثانية والخمسون أكتوبر ٢٠٠٠ العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

● تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٤ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة •

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

في هـذا العـدد

مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران ت : ٣٦٢٩٣٠٩

تهنئة بحلول العام الدراسي الجديد (٢٠٠٠ - ٢٠٠١)

ونظرة الى مستقبل التعليم فى مجتمعنا فى القرن الجديد الحــادى والعشرين

للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
رئيس التحرير

عزيزى القــارىء :

انتهز فرصة حلول العام الدراسى الجديد (٢٠٠٠ — ٢٠٠١) وأقدم لجميع الزملاء من قراء صحيفة التربية خالص التهنئة مع تمنياتنا لمزيد من النجاح فى اســتخدام التعليم وغيره من الوســائل لمزيد من التقدم لمجتمعنا فى جميع نواحى الحياة من اجتماعية وثقافية واقتصادية، فالعلماء والسياسيون يتوقعون فى ضــوء التغيرات القريبة المــاضية والحديثـــة الحالية أن يكون القرن الحادى والعشرون قرن التغـــيرات الشــاملة فى شــعوب العالم من حيث تقدم العلوم ورفع مســتوى القدرات الطبيعية لمختلف شعوب العالم وأن الشعوب التى تتوانى فى اللحاق بمستويات التقدم • الجديدة لن يكون لهــا كيان محسوب فى القرن الحادى والعشرين الذى يطلق عليه البعض أنه قرن التغـــيرات الشــديدة •

وليس هناك شك أننا فى مصر تدرك جميع المؤسسات السياسية والحكومية والعلمية والاعلامية والتعليمية ••• الخ •

وقد قامت هـذه الهيئات فعلا بالتخطيط والاعداد لمواجهـة هذه التحديات الخطيرة التى نتوقعها فى المسـتقبل القريب وذلك عن طريق عقد اللجان المتخصصة واقامة المؤتمرات العلمية ويكفى هنا أن نذكر من هذه المؤتمرات القومية مؤتمرين هما :

ــ المؤتمر القومى لتنمية المرأة (باعتبارها نصف المجتمع وعامل أساسى فى تنمية الأسرة والمجتمع) •

ــ المؤتمر القومى للتنمية الاجتماعية •

وقد شارك فى هذه المؤتمرات شخصيا وبالقاء كلمات للتوجيه فى التخطيط ووضع السياسات كل من :

ــ سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك (رئيس الجمهورية) •

ــ السيدة الفاضلة سوزان مبارك (حرم السيد رئيس الجمهورية)

ــ عدد من الوزراء والمسئولين المختصين •

ومن هؤلاء الوزراء :

ــ السيدة وزيرة الشئون الاجتماعية •

ــ السيد وزير التربية والتعليم •

ــ السيد وزير التعليم العالى والبحث العلمى •

ــ السيدتين وزيرى الصحة الحالى والأسبق •

ــ السيد وزير الثقافة •

ــ السيد وزير الاعلام •

هذا بالاضـافة الى عدد كبير من الاخصائيين ومن المسئولين فى الأجهزة الحكومية والمجالس النيابية •

وهكذا نجد أن هناك اهتماما كبيرا فى مجتمعنا لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

وقديما كانت قدرة الدول على الاحتفاظ بمكانتها وقوتها تقاس بعدد سكانها وثروتها الطبيعية من أرض ومياه ومعادن.. الخ . أما فى العصر الحاضر أصبحت قدرة الدولة ومكانتها بين الدول تقاس على أساس ثروتها البشرية من حيث نموهم العقلى وقدرتهم على التفكير والابتكار والانتاج .. الخ .

ثم جاءه فترة ابتكر الانسان ابتكارا يعد من أهم الابتكارات البشرية وهو انشاء « المدرسة » والمدرسة هى مؤسسة أنشأها المجتمع لتتولى تنمية القدرات الطبيعية للأفراد بواسطة فريق من الاخصائيين (يطلق عليهم الآن اسم المعلم) ليتولوا تربية الأفراد ، أى تنمية قدراتهم الطبيعية بالأساليب والطرق التربوية التى يضعها هؤلاء الاخصائيين بأسلوب يؤدى الى تنمية مجتمعه ويوجه سلوكه ونشاطه الشخصى والاجتماعى ليعيش حياة سعيدة مع مجتمعه قادرا على الاسهام فى تقدم وقادرا على مواجهة أية تحديات خارجية أو داخلية تنقض من سعادة المجتمع وترابطه وتقدمه .

وهكذا يتضح لنا أيها القارىء العزيز أن مدرسة القرن الحادى والعشرين يجب أن تقوم بوظيفة تربية تلاميذها أى استخدام المناهج والأنشطة المدرسية فى تربية تلاميذها أى تنميتهم جسديا وصحيا وتنمية تفكيرهم وقدرتهم على حل المشكلات والابتكار واجتماعيا بالتعرف على ثقافة المجتمع وقيمه وانتاجيا عن طريق تعلم المهارات المطلوبة .

وهكذا أيها القارىء العزيز نسأل الله أن يقوم المعلمون فى مجتمعنا بتنمية أفراده خلال القرن ٢١ .

منظمات التربية المهنية في إسرائيل

أ٠د٠ محمد السيد حسونه

لقد اهتم المربون اليهود بالتربية المهنية منذ وطأت أقدامهم أرض فلسطين وفطنوا لأهمية العمل لتحقيق مآربهم متأثرين بفكر الفيلسوف الصهيونى هارون دافيد غوردون (١٨٥٦ — ١٩٢٢) الذى قال :

« يجب أن نعمل بأيدينا فى كل فلسطين كل الأشياء التى تشكل مجموع الحياة ، يجب أن نقوم بكل العمل بأنفسنا نحن ابتداء من العمل الأقل جهدا والأكثر نظافة ، وانتهاء بالعمل الاصعب والاكثر قذارة ٠ وهكذا يمكننا أن نشعر ونفكر كما يفكر العامل ٠٠ يجب أن يكون العمل مثلنا الأعلى ٠٠ يجب أن يصبح العمل هدفنا ومحور تطلعاتنا — انه الأساس الذى يجب أن يقوم عليه بناؤنا القومى ٠٠ اننا بحاجة الى رجال متحمسين للعمل ٠٠ متحمسين بأفضل ما تعنيه هذه الكلمة » ٠ « الشعب الطفيلى ليس شعبا حيا ٠٠ وأن شعبنا يمكن أن يمنح الحياة فقط اذا حاول كل فرد أن يحدد نفسه بالعمل وبالعيش قرب الطبيعة ٠ واذا ما فشل فى عملية اعادة الخلق هذه فان الجيل التالى أو الجيل الذى يأتى بعده سيتمم العملية ٠ هذه هى الطريقة التى نستطيع من خلالها على مرور الزمن أن يكون لدينا مزارعون ممتازون وعمال ممتازون ويهود ممتازون وبشر ممتازون » ٠

وتطبيقا لفكر غوردون بدأ الزبون اليهود فى انشاء المدارس المهنية فى فلسطين منذ عهد الانتداب ، وكانت المنظمات الصهيونية التطوعية التى قامت على التطوع والتبرعات تضطلع بالعبء الأكبر فى التربية بعامة والتربية المهنية بخاصة .

ومن أبرز المنظمات التى اضطلعت بالتربية المهنية فى اسرائيل :

منظمة أمل :

وهى منظمة تربوية مهنية تابعة للاتحاد العام للعمال (الهستدروت) وتعمل فى مجال التطوير التربوى لاتاحة الفرصة أمام كل فتى وفتاة الحصول على مكان فى مدارسها وتوجيه الطلاب مهنيا .

ولقد كانت شبكة مدارس أمل (وهذه الكلمة تعنى بالعبرية العمل) أول شبكة مدارس للتعليم الثانوى المهنى والنظرى فى اسرائيل وتم تأسيس أول مدرسة من مدارس هذه المنظمة فى عام ١٩٢٩ ، ومنذ ذلك الوقت تخرج فى مدارس أمل عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات .

وتعتبر المدارس المهنية التابعة للمنظمة وسيلة لتأهيل كادر كبير من العمال المهنيين الشباب وتثقيفهم وتعليمهم مهنة بحيث تربطهم بالهستدروت مع دمجهم فى دورة المجتمع اليهودى الحياتية .

ولقد وضعت المنظمة نصب أعينها منح الأولوية لاقامة المدارس فى مناطق التطوير (الانمائية) ومن ثم تم وضع المبادىء التى تسير عليها وفقا لاحتياجات التعليم المتغيرة فى الدولة وطبقا للأهداف الخاصة بالهستدروت والرغبة فى تحسين وتجويد مستوى التربية .

وتضم منظمة أمل عشرات المدارس الثانوية والمهنية والشاملة

والمدارس فى القرى الزراعية التى تعلم الشباب سلسلة من الموضوعات المهنية كالالكترونيات والكهرباء والحدادة والميكانيكاوالسيارات والنجارة وأعمال السكرتارية وصناعة الأزياء وما الى ذلك .

أما التعليم النظرى فيضم الفروع العلمية والأدبية والاجتماعية.

ولضمان مستوى عال فى التعليم يجرى تنظيم دورات تكميلية مستمرة للمعلمين والمرشدين بالاضافة الى تزويد المدارس بالأجهزة والأدوات الحديثة والحاسبات الالكترونية .

وتولى المنظمة عنايتها بأبناء العائلات الفقيرة حيث تم فتح صفوف خاصة لهم يجرى التعليم فيها بصورة مكثفة لاعدادهم لمجابهة سوق العمل وتعليمهم قيم حركة العمل فى اسرائيل .

منظمة نعمات :

احدى المنظمات التابعة للهستدروت أيضا وهى حركة النساء العاملات والمتطوعات وتهدف الى تعليم المرأة أسس المساهمة فى الحياة السياسية والعامة وتقليص الفروق فى المجتمع الاسرائيلى والتركيز على الأحياء والمناطق الفقيرة ، وتنمية الوعى التطوعى فى خدمة المجتمع ، كما تهدف الى التأهيل المهنى للنساء .

وتدير منظمة نعمات عددا من المدارس المهنية فوق الابتدائية للفتيات ومن بينها ٢٥ مدرسة مهنية اعدادية مدة الدراسة فيها تتراوح بين سنتين وأربع سنوات باشراف وزارة التعليم والثقافة . كما تنظم هذه المنظمة دورات للفتيات قبل انخراطهن فى الخدمة العسكرية لاعدادهن لمهن وحرف فنية متنوعة ومدة هذه الدورات سنة واحدة لاكتساب مهنة فى الحياة المدنية فيما بعد .

منظمة اعادة التأهيل المهنى :

ترتبط هذه المنظمة بالاتحاد العالمى الذى أسس أصلا فى روسيا عام ١٨٨٠ ، وقامت هذه المنظمة باطار عمل تربوى ضخم خاصة فى مجال التربية المهنية قبل وبعد قيام الدولة .

منظمة هداسا :

وهى منظمة صهيونية عالمية أسستها هنريتا زولد عام ١٩١٢ ، وتعتبر من أكبر المنظمات اليهودية الصهيونية فى العالم . وتهدف الى تحسين الحياة اليهودية فى فلسطين والولايات المتحدة ، وقامت بأنشطة واسعة ساهمت فى قيام الدولة الصهيونية فى فلسطين كما شاركت فى وضع البرامج التعليمية قبل قيام الدولة بالاضافة الى اشتراكها فى وضع برامج تربوية بالتنسيق مع منظمة شباب العالمية خاصة فى مجال التربية المهنية .

منظمة ويزو :

أى المنظمة النسائية الصهيونية العالمية ، أنشئت فى لندن عام ١٩٢٠ كفرع للمنظمة الصهيونية العالمية ، بهدف توحيد الحركة النسائية الصهيونية فى العمل من أجل تدعيم المشروع الاستيطانى الصهيونى فى فلسطين ، واستمرت فى بذل جهودها التربوية بعد قيام الدولة ، فى مجالات التربية المهنية والزراعية .

منظمة نساء المزراحى :

وهى منظمة نسائية صهيونية لعبت دوراً هاما فى مجال التربية

المهنيــة فى فلســطين ، وتؤكد على الدين اليهودى واللغــة العبرية والاستيطان الزراعى •

ولقد استمرت هذه المنظمات فى بذل أنشــطتها التربوية وبوجه خاص فى مجال التربية المهنية بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ •

ولقد ازدادت الحاجة للتربية المهنية فى اسرائيل بعد قيام الدولة، ذلك أن الحياة الاقتصــادية فى اسرائيل زادت تعقيدا بعــد تأسيس الدولة خاصة وأن التركيب الاقتصــادى يعتمد على الآلة فى الزراعة أو الصناعة ، وهذا يتطلب أعدادا وتدريبا خاصا ، ثم ان نســبة كبيرة من المهــاجرين الذين قدموا الى فلسطين بعد عام ١٩٤٨ لم يكونوا يقيمون وزنا العمل بل على العكس فان كثــيرا منهم كان يحتقــره ، فكان لابد للمسئولين عن التربية أن يجهدوا فى تغيير هــذه المفاهيم والاتجاهات وخلق جيل يقــدر العلم والعمــل • ولذا تحظى التربية المهنيــة باهتمام كبير فى خطط اسرائيل التربوية بعيــدة المدى حيث اعتبر تطوير التربية المهنية واعادة تنظيمها من الأمور الجوهرية لحل المشــكلات الوظيفية للتربية ومجابهــة التغير الاجتماعى السريع فى اسرائيل • خاصة وأن المشــكلتين الملحتين اللتين تجابهان المجتمعات بعامة والمجتمع الاسرائيلى بخاصة من أجل التحديث والعصرية هما : أعداد القوى البشرية لمجابهة التطور التقنى الهائل والمتغير ، وتحقيق اندماج الطبقات •

ومما يدلنا على اهتمام اسرائيل بالتربية المهنيــة ما يتضــح من زيادة عدد مدارس التعليم المهنى لليهود • فقد كان عددها عام ٥٠ — ١٩٥٢ نحو ٤٢ مدرسة ثم أصبح ٦٢ مدرسة فى العام الدراسى ٥٨

— ١٩٥٩ بل وارتفع هذاالعدد الى ٢٠٨ مدرسة فى العام الدراسى ٦٦ — ١٩٦٧ أى بزيادة قدرها ٣٣٥٪ • كما أن عدد طلاب هذه المدارس تزايد فبينما كان عددهم ٤١٥٩ طالبا عام ٥٠ — ١٩٥١ أصبح عددهم ٨٩٥٣ طالبا عام ٥٨ — ١٩٥٩ ، ثم ارتفع العدد الى ٣٥٢٧٤ طالبا فى العام الدراسى ٦٦ — ١٩٦٧ أى بزيادة قدرها ٣٩٣٪ • وفى العام الدراسى ٧٢ — ١٩٧٣ ارتفع عددهم ليصبح ٦٣٧٧٨ طالبا بزيادة قدرها ١٨١٪ • ولو أضفنا لهذا العدد ٦٦٨٣ طالبا فى المدارس الزراعية لزادت النسبة عن ذلك بالطبع •

ومن أجل رغبة الحكومة فى تجديد وتطوير الاتجاه السائد فى المدارس الثانوية الأكاديمية أقرت الحكومة الاسرائيلية أيضا توصيات مدروسة لتجويد المدارس الثانوية المهنية بانشاء نمط جديد هو المدارس الأكاديمية المهنية والتى تسمى بالمدارس (الشاملة) • ثم أخذت فى تعميمها •

وليست المدارس الثانوية المهنية فى اسرائيل على نمط واحد بل تتفاوت فى عدد سنوات الدراسة ، وكذا فى أنواع الحرف التى تعد الطالب لها • وتتراوح مدة الدراسة فيها بين سنتين وأربع سنوات، ولكن معظم الطلاب يدرسون ثلاث أو أربع سنوات بينما نسبة قليلة لا تزيد عن ٢٠٪ تدرس بين سنة وسنتين فقط •

وتعتبر المدارس الثانوية المهنية ذات أربع السنوات أرفع المدارس شأنا بعد المدارس الثانوية الأكاديمية •

ويتم قبول الطلاب فيها بعد الانتهاء من الصف الثامن وبعد نجاحهم فى امتحان (سكر) الذى يحدد مقدار الرسوم التى تخفض

الطالب . ونظرا للاقبال الشديد على المدارس الثانوية المهنيــة ذات أربع السنوات فانه يتم اختيار الطلاب حسب المجموع كما هي الحال في المدارس الثانوية الأكاديمية .

ولا يوجد فى اسرائيل قانون ينظم التعليم المهنى تماما كالتعليم العام اللهم الا قانون التلمذة الصناعية الذى صدر عام ١٩٥٣ ، ويخول بمقتضاه لوزارة العمل تصنيف الحرف الصناعية وتنظيم برامج التلمذة الصناعية . وبحكم القانون يحدد الوزير ســاعات العمل والدراســة وقواعد واجراءات منح الشهادة ونظام التفتيش والتوجيه المناسب ، كما نص القانون على أن الشباب أدنى من سن ١٨ سنة لا يجوز قبولهم فى حرفة أو مهنة مســجلة لدى وزارة العمل الا بعد الحصــول على شهادة تفيد اتمامهم الدراسة المهنية .

وكان التعليم المهنى حتى عام ١٩٥٣ شأنه شــأن التعليم العــام والزراعى يتم بمعرفة وزارة التعليم والثقافة حيث قررت الحكومة فى تلك السنة ــ ربما لأسباب الكفاية والاقتصــاد ــ نقل مســئوليات التعليم المهنى الى وزارة العمل ، والتعليم الزراعى الى وزارة الزراعة، وفى عام ١٩٦٠ أعيد الى ما كان عليه قبل ١٩٥٣ وأصبح لوزارة التعليم والثقافة الســلطة الكاملة على العملية التعليمية بما فى ذلك التوجيــه بينما أصــبحت مســئولية وزارتى العمل والزراعة قاصرة على تدبير المبانى والمنشآت ، وهناك مدارس مهنية أخرى مثل مدارس التمريض المسئول عنها وزارة الصحة ومدارس تدريب عمال المواصلات السلكية واللاسلكية ومسئول عنها وزارة البريد ومدرسة البحرية ومسئول عنها وزارة الدفاع .

وتضم وزارة التعليم والثقافة شعبة للتعليم المهنى تابعة لقسم التعليم الثانوى وتتولى كافة المهام والمسئوليات من اعداد للمناهج وتنظيم للتوجيه وعقد الامتحانات ومنح الشهادات وتقديم المنح والمساعدات المالية •

والى جانب التعليم المهنى الرسمى استمرت المدارس المهنية التابعة للمنظمات التطوعية والتى ذكرناها فى معرض الحديث ؛ وتمتلك هذه المنظمات وتدير عددا كبيرا من المدارس المهنية الا أن أهمها هو منظمة اعادة التأهيل التى كانت تمتلك عام ٥٨ — ١٩٥٩ نحو ١٩ مدرسة يليها منظمة أمل التابعة للهستدروت ، والتى كانت تدير آنذاك نحو ١١ مدرسة كما أن هناك مدارس تتمتع بسمعة طيبة فى مجال التربية المهنية مثل مدرسة (اليس ل • سالزبورج) المهنية الفنية بالقدس وتتبع منظمة هداسا ، والمدرسة الثانوية المهنية (بزاموت) التابعة للتخنيون •

وبالاضافة الى ذلك يوجد فى اسرائيل تعليم تجارى متقدم نسبيا — ففى خلال عام ٦٤ — ١٩٦٥ كان هناك ٥٤ مدرسة من هذه المدارس ذات برامج مهنية وتسمح بالحصول على شهادات (البجروت) كما أن بعضها تمنح دورات (كورسات) نسخ واختزال مدتها ٣ شهور ويمتلك هذه المدارس منظمات عامة كتلك السابق ذكرها أو أفراد ولكنها تخضع لتفتيش وزارة التعليم والثقافة •

منظمة الشباب العامل والطلاب :

وهى من أكبر منظمات الشباب الاسرائيلية وترتبط بالهستدروت وحزب الماباى ولا تدير هذه المنظمة أنشطتها التربوية فحسب بل

تعمل كمنظمة مهنية رئيسية تساعد على تحسين ظروف عمل الشباب وتدريبهم المهنى بالتعاون التام مع منظمتين للقرى الجماعية .

وتختار هذه المنظمة مدرسيها وقادة شبابها من حزب العمل . كما تشترك فى المنظمة العالمية « هابونيم » أى البنائين التى أسست فى بريطانيا عام ١٩٢٩ . وكانت تقوم بمهام المحافظة على حقوق ومصالح الشباب العامل الذى لم يبلغ سن الثامنة عشرة . ولا يجوز استخدام هذه الفئة من الشباب الا عن طريق هذه المنظمة . والى جانب الدروس المسائية الى كانت تنظمها لمن هم بحاجة للتعليم الابتدائى فانها تدير معاهد للتدريب المهنى بالاشتراك مع الحكومة التى تساهم بمقدار ٣٠٪ من الميزانية المخصصة لهذه المعاهد ، وتتراوح الرسوم التى يدفعها الطلاب فى هذه المعاهد المهنية بين ٣ — ١٠ ليرات اسرائيلية فى السنة . ويغطى الهستدروت باقى النفقات من ميزانيته العامة . وفى عام ١٩٥٨ اندمجت قيادة منظمة الشباب العامل مع قيادة حركة الشباب المتحد وتم تشكيل منظمة الشباب العامل والطلاب أى — « هانوعار هاعوفيد فها لوميد » .

وتعمل هذه المنظمة الشبابية على تلقين أعضائها الأهداف الصهيونية كالاستيطان والالتصاق بالأرض والعمل اليدوى واحياء اللغة العبرية والتراث العبرى وغالبية أعضائها من شباب الطبقة العاملة فى الريف والموشاف والكيبوتز والمدن الصغيرة .

تكنولوجيا التعليم وتفعيل العملية التربوية
(تعليم اللغات كنموذج)

دكتور عبد الله عبد الرحمن الكندرى
مدير ادارة التربية
مكتب التربية العربى لدول الخليج — الرياض

تقـــديم :

ان التغير المتسارع فى جميع مجالات الحياة هو الســمة المميزة لعصرنا الحالى ، بل ان معدلات سرعة هذا التغير تكاد تصدم الكثيرين سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات • ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضرورى الاستجابة لها من خلال تغيير وظائف المؤسســات بكافة أنواعها وأشــكالها وأحجامها ، ومؤسسات التربية فى أى مجتمع تعتبر أولى من أى مؤسسات أخرى بالتغيير ، لمجاراة طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التى تكتسح مجالات الحياة المختلفة •

ومن بين التغيرات الكبيرة التى يتسم بها عالمنا المعــاصر ، تلك الثورة التكنولوجية الهائلة ، والتقدم التقنى الهائل الذى نشهده على كل الصعد • وكان لابد للتربية أن تســتجيب لهذه الثورة التقنيــة ، من جهة أن تعكس برامجها ومقرراتها وأنشطتها عناصر هذه التكنولوجيا ، وبالتالى تنقلها للأجيال المعاصرة حتى يمكنهم التكيف مع طبيعة العصر الذى يعيشونه ، ومن جهة أخرى تستفيد التربية من مخترعات ومنتجات تلك الثورة التكنولوجية فى تفعيل أنشطتها وتســهيل مهامها وتحقيق أهدافهــا •

ونظرا للتغيرات الكبيرة التى يشهدها المجتمع العالمى مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات ، فان الحاجة ماسة فى هذا الوقت بالذات الى تطوير برامج المؤسسات التعليمية لكى تواكب تلك التغيرات، ولذا فقد تعالت الصيحات هنا وهناك لاعادة النظر فى محتوى العملية التربوية وأهدافها ووسائلها بما يتيح للطالب فى كل مستويات التعليم الاستفادة القصوى من الوسائل والأدوات التكنولوجية المعاصرة فى تحصيله الدراسى واكتسابه للمعارف والمهارات التى تتفق وطبيعة العصر الذى يعيشه •

ويعتبر الحاسب الآلى أحد أبرز افرازات الثورة التكنولوجية المعاصرة ، والذى يمكن الاستفادة منه أيما استفادة فى المجال التربوى • وقد تم بالفعل استثمار هذه التقنية من زوايا عديدة فى تطوير الكثير من جوانب العملية التعليمية وتسهيل العديد من مهامها•

وقبل الدخول الى صلب هذه المسألة ، حرى بنا فى بداية هذه الدراسة أن نعرج على مفهوم أو تعريف تكنولوجيا التعليم ولو بشكل موجز ، مع ضرورة الاشارة هنا الى الفرق بين تكنولوجيا التعليم والتعليم التكنولوجى نظرا للخلط عند البعض بين هذين المفهومين • فالتعليم التكنولوجى يشير الى ادخال التقانة وعناصر التطبيقات العلمية من خلال مناهج العلوم والرياضيات ، وتفعيلها فى المجال التربوى ، وهذا ما يسمى بالتعليم التكنولوجى •

مفهوم تكنولوجيا التعليم :

ظهر أول تعريف رسمى لتكنولوجيا التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٦٣م ، وهو التعريف الذى وضعته جمعية التربية

الوطنية فى مشروعها للتطوير التكنولوجى • أعقب هذا التعريف عدة تعريفات ، أبرزها : تعريف لجنـــة الرئيس الأمريكى لعام ١٩٧٠م ، وتعريف كينيث سلبر Kenneth Silber لعـام ١٩٧٠م ، وتعريف جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا Association For Educational Communications And Technology لعامى ١٩٧٢م و ١٩٧٧م وهذا التعريف الأخير يعكس التطورات التى حـدثت فى الجوانب البحثيـة والنظرية والتطبيقية ، ومع ذلك فقد ظهرت تعريفات حديثة مثل تعريف جنترى Cass Gentry عام ١٩٩١م والذى استخلصه من تعريفات عديدة منها :

« تكنولوجيا التعليم هى المعرفة الناتجة عن تطبيق علم التعليم والتعلم فى العـالم الواقعى لقـاعة الدرس ، اضـافة الى الأدوات والمنهجيات التى يتم تطويرها للمساعدة فى هذه التطبيقات ». • وتعريف آخر يقول : ان « تكنولوجيا التعليم تهتم بالمنهجيـة العـامة ومجموعة الأساليب التى يتم توظيفهـا فى تطبيق المبادىء العلمية » • وتعريف ثالث يؤكد على أن « تكنولوجيا التعليم هى جهد مع آلات أو من دونها وهذا الجهد موجود ويستخدم للتحكم فى بيئة الأفراد بغرض احداث تغيير فى السلوك أو الحصول على مخرجات تعلم أخرى » •

وقد خرج جنترى من هذه التعريفات بالتعريف التـالى : « ان تكنولوجيا التعليم هى التطبيق الشـامل والنظامى للاسـتراتيجيات والأساليب المشـتقة من مفاهيم العلم السـلوكى والمـادى ومفاهيم أخرى فى حل الشكلات التعليمية »(١) •

أما روبرت جاجنيه فقد وضـع تعريفا لتكنولوجيا التعليم أكثر

شمولا حيث اهتم بالشروط الواجب توافرها فى تكنولوجيا التعليم حتى تؤتى ثمارها ، حيث قال : « ان تكنولوجيا التعليم تهتم بدراسة وتهيئة الشروط من أجل تحقيق تعلم أفضل » ، بعض هذه الشروط تتمثل فى : قدرات ومؤهلات المتعلم الفرد بما فى ذلك القدرات السمعية والبصرية وقدرات الاستيعاب المرتبطة بمهارات التحدث والكتابة .. وغيرها ، وتوجد شروط أخرى تغطى المساحة الأكبر حيث ترتبط بالوسائل الخاصة ، وبنمط عرض المعلومات للمتعلم وتوقيتها وتسلسلها وتنظيمها »(٢) .

أما عن تعريف جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجية بالولايات المتحدة الأمريكية فيقول : ان « تكنولوجيا التربية هى عملية معقدة ومتداخلة تتضمن الأفراد والاجراءات والأفكار والادوات والتنظيم من أجل تحليل المشكلات وتصميم وتنفيذ ،تقويم وادارة حلول هذه المشكلات المتعلقة بجميع أوجه التعلم الانسانى »(٣) .

ونخلص من هذه التعريفات اجمالا بأن تكنولوجيا التعليم جاءت كافرازات لتقدم العلم وتطبيقاته فى المجالات الحياتية المختلفة ، حيث ظهرت هذه التكنولوجيا فى شكل أدوات ومعينات يمكنها مساعدة التعليم على تحقيق أهدافه ، وحل العديد من مشكلات التعلم .

الحاسوب كأحد أشكال تكنولوجيا التعليم :

لقد كان لظهور الحاسوب — كنتاج لتطبيقات العلم — أثر ايجابى كبير فى مجالات حياتية كثيرة من بينها المجال التربوى والتعليمى ، فقد شهد الحاسوب التعليمى اهتماما كبيرا فى دول العالم المتقدم فتم تصميم العديد من البرامج ، ونفذت الكثير من المشروعات ، وأجريت

الدراسات ، فى هذا المجال ، حتى أصبح الحاسوب وسيلة تعليمية معترف بها تساعد المتعلم على زيادة التحصيل وتنمى فيه الكثير من المهارات وتوفر عليه الوقت والجهد فى مواقف تعليمية كثيرة .

وقد اهتمت الكثير من الدول العربية بالحاسوب والاستفادة منه كأداة تعليمية ، حيث أدخلت مادة الحاسوب فى المدارس والجامعات ، لكن تظل الاستفادة محدودة من هذه التقنية حيث يقتصر الأمر على مجرد ادراج الحاسوب كمادة دراسية فى مؤسسات التعليم فى البلاد العربية ، أما استخدامه كأداة مساعدة على تفعيل العملية التعليمية ، فلا يزال محدودا جداً .

وهناك العديد من الدراسات التى أثبتت مدى فاعلية استخدام الحاسوب فى تسهيل التعليم والتعلم : أندرول Androll- 1976 الذى تناول بالدراسة دور الحاسوب فى تنمية مهارات حل المشكلات توماس وجاكلين Thomas And Jaqueline - 1982 فى دراسة عن امكانية استخدام الحاسوب بأسلوب المحاكاة كاستراتيجية تعليمية ، وقام فوكس Fox - 1985 بعمل دراسة قارن فيها بين طريقة الحاسوب وطريقة المحاضرة ، وبيلى Bailey - 1987 وراندى Randy - 1987 وثورنبرج Thornburg - 1989 الذى قام بدراسة فى الولايات المتحدة هدفت الى معرفة مدى اسهام الحاسوب كوسيلة تعليمية فى تنمية مهارة اتخاذ القرار .

وكانت كل هذه الدراسات قد خلصت الى نتيجة مؤداها أن الحاسوب واستخدامه كأداة تعليمية كان له آثار ايجابية واضحة على زيادة فاعلية العملية التعليمية ، مما يبرر ضرورة الاستفادة من هذه التقنية واستثمارها فى مجال التعليم فى بلادنا العربية .

١ ـ تعليم اللغة العربية والحاسوب :

يتميز الانسان عن باقى المخلوقات بسمة النطق واستخدام اللغة وتوظيفها ، ولا ينـازعه فى ذلك أى من المخلوقات الأخرى • وهـذا دلالة على طبيعته الفريدة وتمييزه من قبل الخالق « سبحانه وتعالى » وارتقائه على الكائنات الأخرى • واللغة ليست مجرد أصـوات ناقلة للمعنى ، بقدر ما هى أداة الفكر ، ووسيلة الاتصال والتفاهم ، ووعاء المعرفة ووسيلة المحافظة على هذه المعرفة •

وهى الى كونها نتـاج تفاعل أفراد الجمـاعة فيما بينهم ، تعد بوتقة ، يصب فيها تاريخ هـذه الجماعة وحاضرها ومسـتقبلها • وكما يقال « الجماعة هى نتاج لغتها » كما يعلق على ذلك الفيلسوف الألمانى « ولهام همبولدت » بقوله : « ان الجماعة تتبع لغتهـا ، واللغـة عند الجماعة هى مصدر تفكيرها وأحاسيسها ومشاعرها والأكثر من هذا أن اللغـة تكسب الجمـاعة عادات وتقاليد وثقافة ، تتفق وطبيعة هـذه اللغـة »(٤) •

واللغة العربية واحدة من اللغات العالمية المعروفة ، والمعتمدة فى العديد من المحافل الدولية ، ومن ضمنها منظمة « اليونسكو » العالمية، كلغة لها قدرها ، ولها قوم يتحدثون بها ويمثل قطاعا كبيرا من سـكان المعمورة • وقد وصفت بأنها « أشرف اللغات ، وأوسـعها وأفصحها ، وأن لسان العرب فوق كل لسان ، لا يدانيه آخر من ألسنة العالم جمالا، ولا تركيبا ، ولا أصولا »(٥) •

ومنذ أن ظهر الحاسوب فى أواخر الأربعينات من هـذا القرن ، بدأت علاقته باللغة تتوثق عراها • وقد كان التقاء اللغـة بالحاسـوب

وزيادة الصلة بينهما يوما بعد يوم أمرا حتميا ، لأن اللغة تجسيد لما هو جوهرى فى الانسان ، ونشاط ذهنى بكل معنى الكلمة ٠ وهناك العديد من الأسباب التى جعلت هذا الالتقاء حتميا منها(٦) :

١ — التطور الهائل فى علوم اللسانيات ، وخضوع الكثير من جوانبها بشكل أو بآخر للمعالجة الرياضية والمنطقية والاحصائية ٠

٢ — الوثبات العلمية التى تحققت فى مجال علوم الحاسوب بصفة عامة ، مثل تصميم لغات البرمجة ، وأساليب الذكاء الاصطناعى ٠

٣ — التقدم الهائل الذى أحرزته تكنولوجيا المعلومات ، وماصاحب ذلك من تزايد الحاجة الى لغات برمجة أرقى ، لغات تتسم بالقوة والمرونة معا ، وهى ما أدى الى الاستهداء بكثير من خصائص اللغات الانسانية فى تصميم هذه اللغات الاصطناعية ٠

٤ — انتشار الحاسبات الشخصية والمنزلية ، وما استتبع ذلك من ضرورة تسهيل التعامل مع الحاسوب ، بحيث يصبح فى متناول الشخص العادى غير المتخصص ٠

٥ — انتشار الحاسوب كوسيلة للتعلم والتعليم بصفة عامة ، وتعليم اللغات وتعلمها بصفة خاصة ، وهما أهم هذه الأسباب ٠

هذا عن التقاء الحاسوب بتعليم اللغات بشكل عام ، وبالذات اللغة الانجليزية ، التى توثقت علاقتها بالحاسوب بدرجة كبيرة ٠ وهذا يرجع للعديد من الأسباب الموضوعية التى من بينها :

١ — تصميم معظم لغات البرمجة باللغة الانجليزية ٠

٢ — استخدام « شفرات » تبادل البيانات المصممة أصلا للتعامل مع الأبجدية الانجليزية ٠

٣ ـ تصميم أساليب نظام تخزين المعلومات واسترجاعها على أساس أن الانجليزية هى الهدف .

٤ ـ كون الجزء الأكبر من مكتبة البرامج الجاهزة باللغة الانجليزية .

وتبدو هناك ملامح أزمة لغوية فيما يتعلق باللغة العربية . ومن أبرز ملامح تلك الأزمة التنظير لها ، وقصور المعاجم العربية ، وقصور أساليب تعليمها ، علاوة على الازدواجية فيها بين الفصحى والعامية ، وسواء أكانت هذه الملامح منفردة أم مجتمعة ، فهى تمثل عوائق حقيقية أمام جهود معالجة اللغة العربية آليا(٧) . ولهذا ، فاننا بحاجة ماسة الى مراجعة أساليب التعامل مع اللغة العربية ، والتنظير اللغوى لها ، وذلك بهدف بلورة أساليب متقدمة لصياغة قواعد النحو والصرف وغير ذلك ، بصورة رسمية ومنضبطة ، من أجل تطويع اللغة العربية لمطالب الآلية .

وفى ضوء كل ما تقدم ، قام الباحث ببيان أهمية الحاسوب فى العملية التعليمية ، وبين مدى الفائدة التى تعود على كل من التلميذ والمدرس باستخدام الحاسوب وما يقتضيانه من وقت وجهد بالقياس الى الطريقة التقليدية فى التدريس . وتعرض كذلك لطريقة اعداد برنامج تعليمى ، وللشروط الواجب توافرها فى هذا البرنامج ، واستعرض كذلك الخطوات التى يتبعها المبرمج فى برمجة برنامج تعليمى ، وأهمية الحاسوب من بين الوسائل التعليمية الأخرى التى استخدمت وما تزال تستخدم فى مدارسنا ، وبين الفرق بين المدرس والحاسوب ، وامكانية احتلال الحاسوب موقع المدرس فى العملية التعليمية .

٢ ـ مشكلة الدراسة :

يمكن تلخيص مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية :

(أ) ما موقف اللغات واللغويين من تطويع الحاسوب لتعليم اللغة العربية وتعلمها ؟

(ب) ما واقع استخدام الحاسوب فى تعليم العربية وتعلمها ؟

(جـ) كيف يمكن تفعيل دور الحاسوب فى تعليمها وتعلمها ؟

٣ ـ منهج الدراسة :

تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفى التحليلى ، الذى لا يتوقف عند تقديم وصف لجوانب المشكلة فحسب ، بل يتعدى ذلك الى تناول جميع أبعاد المشكلة بالتحليل والتفسير ، والتعرف على جذورها وأسبابها الحقيقية ، ومن ثم امكان اقتراح بعض الحلول لمواجهة مثل هذه المشكلة .

٤ ـ حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على استخدام الحاسوب ، كأحد مظاهر التكنولوجيا التربوية المعاصرة فى تدريس اللغة العربية ، وعلى كيفية امكان تفعيل هذا العنصر من عناصر تكنولوجيا المعلومات فى هذا المجال .

٥ ـ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة فى بيان أهمية الحاسوب ، كوسيلة تعليمية فعالة فى العملية التعليمية ، ولابد للمدارس من أن تتجه الى

هذه الوسيلة ، وتستخدمها فى العملية التعليمية ، لما لها من أثر فعال فى مسيرة التعليم ، ولا شك فى أن الحاسوب من الوسائل التى يستطيع الانسان القيام بها بسرعة هائلة تفوق سرعة الانسان ، وأيضا يستطيع أن يحتفظ بكميات ضخمة من البيانات التى يمكن أن نسترجعها بسرعة كبيرة • وكل هـذا العمل الذى يقوم به الحاسـوب ، يتم تلبية لأوامر الشخص المبرمج »(٨) •

من خلال هذا التعريف نجد أن الحاسوب هو عبارة عن آلة صماء جامدة لا تستطيع عمل شىء الا بمساعدة الانسـان ، الذى يقوم ببرمجتهـا حتى تعمل • كما أنها تستطيع القيـام بعمليات يقوم بها الانسان نفسه • وهذا الكلام يدعونا الى القول : ما فائدة الحاسوب اذا كان يعمل ما يعمله الانسان ؟

الفائدة تكمن فى سرعة الحاسوب بالقيام بالعمليات الذهنية وهى تفوق سرعة الانسان فى تنفيذه لنفس العمل الذى يقوم به • أما فيما يتعلق بالشق الثانى من التعريف ، الذى يتحـدث عن احتفاظه بكميات ضخمة من البيانات التى نستطيع أن نسـترجعها فى أى وقت نحتاج اليها ، فهذه أيضا فائدة من فوائد الحاسوب ، فالمدرس يسـتطيع أن يحتفظ بمعلومات فى ذهنـه ، ولكن الانسـان بطبعه ينسى ، فكيف لمدرس عنده كثير من المعلومات ويشرح كل يوم ويوضـح ألا يتعرض النسيان ؟! بلى ، أنه يتعرض للنسيان والخطأ ، ولكن الجهاز لا ينسى ما يقوم ببرمجتـه فى عقله ، فانه يسـترجعه متى طلب منه ذلك ، ولا يخطىء بمعلوماته الا اذا أخطأ الشخص المبرمج نفسه فى ادخالها اليه ، وهو اضافة الى ذلك يساعد الطلاب الضعاف فى الفصـل ، لأن التلميذ يتعامل مع الحاسوب بنفسـه ، فاذا أخطأ يقول له الحاسوب

عليك أن تحاول مرة أخرى فى الحل ، ويعطيه الفرصة ثلاث مرات حتى يحاول أن يحل السؤال بمفرده من دون تدخل من الحاسوب ، وبعد أن يفشل فى الحل ، يذكر له الحاسوب الاجابة الصحيحة ، التى لم يتوصل اليها دون تأنيب أو توبيخ مثلما يفعل المدرسون مع التلاميذ عندما يخطئون ، فيصاب التلاميذ بالخجل والخوف لأنهم أخطأوا ولا يكررون عملية الاجابة ، فيؤدى هذا الى تدنى مستواهم •

فالحاسوب فى هذه الحالة أفضل فى التعليم ، حيث يساعد التلاميذ على التعلم الذاتى • الذى يتجه اليه التعليم حديثا ، بعدما كانت عملية التعليم هى مجرد نقل معلومات الى ذهن التلميذ من المعلم، من دون أى جهد أو عمل يذكر من التلميذ • فادخال الحاسوب فى العملية التعليمية يساعد على انتشار نظام التعليم الفردى بين تلاميذ المدارس ، كما أنه وسيلة تربوية تتيح لنا نقل المعارف دون الاستعانة المباشرة بالمعلم أو المرشد ، بالاضافة الى مراعاة المميزات النوعية لكل طالب على حدة •

ولم يعد دخول هذا الجهاز الى مرفق الحياة ترفا أو مظهرا كماليا ، بل ان الخدمات التى يقدمها هذا الاختراع ، تجعل منه أداة رئيسية فى ميادين الحياة المتنوعة ، الاقتصادية منها والاجتماعية والتربوية ، وبما أن المدرسة هى رائدة التطور فى المجتمع ، وهذا يعنى أن المدرسة هى التى تخرج وتمد المجتمع بالكفاءات ، التى تعمل فى مختلف مؤسساته ، بحيث تكون قادرة على التطوير والابداع •

٦ — محتوى الدراسة :

فى بداية حديثنا عن الحاسوب ، دعونا نقتبس تعريفه — رغم

معرفتنا جميعا به ـ من مجلة التربية ، لما فى ذلك من أهمية • تقول المجلة : « الحاسوب آلة ، تستطيع القيام بالعمليات الذهنية للتلميذ • كما أن الحاسوب يعطى التلاميذ جميعهم فرصة للاجابة ، أى وجود عنصر « تكافؤ الفرص » ، لأن لدى كل تلميذ حاسوبا خاصا به ، فاذا سئل سؤال فلكل تلميذ أن يجيب من خلال الحاسوب الخاص به ، هذا يؤدى الى أن كل تلميذ يعرف السؤال يفهمه ، يفكر فيه ويجيب عنه ، وليس الحال هكذا فى المدرسة حيث انها لا تهىء لجميع التلاميذ فرصة الاجابة ، ونلاحظ أن المدرس يكتفى بالطلبة الذين يجيبون سرعة دون تكلفة أو جهد من المعلم • كما أن من فوائد الحاسوب ، أنه يقوم بعملية وضع الاختبارات بجميع أنواعها للتلاميذ ، ويصحح أيضا هذه الاختبارات ، ويضع الدرجات للتلاميذ • ومن الفوائد الأخرى التى جعلت الحاسوب وسيلة فعالة جبارة فى عملية التعلم ، عنصر التشويق أو تهيئة الاطار المناسب ، لتوضيح الصورة أمام التلاميذ لما فيه من حركة وألوان وأشكال مختلفة فهو يثير انتباههم ويشدهم اليه •

وقد اهتمت بالحاسوب جميع الجهات ، وعرضت فوائده للمتعلمين فقالت مجلة التربية ، تحت عنوان : « الحاسوب والتعليم » فى الامكان الافادة من الحاسوب فى مجال التعليم قبل تغذية الحاسوب وتزويده بكميات ضخمة من المعلومات وفرزها واسترجاعها والافادة منها عند الحاجة ، اذ ييسر للتلاميذ فرصة المعرفة الفورية نتيجة لما يقوم به كل تلميذ بنفسه ، بما يتوافق وسرعته الخاصة ، وعندئذ لا يتعرض هؤلاء الذين يجهلون الاجابة الصحيحة ، للاحباط اذا افتضح عجزهم أمام ملائهم(٩) •

امكانية الحاسوب المصغر فى التدريس(١٠) :

يتميز الحاسوب المصغر فى التدريس بالخصائص التالية :

١ — سرعة الحاسوب فى تقديم المعلومات تساعد المبرمج على ادخال العديد من التمارين والمسائل الرياضية فى البرنامج ، بحيث تتوافر أمام الطالب الفرصة للتدريب على أكبر عدد من التمارين .

٢ — مقدرة الحاسوب على الاستجابة والتفاعل تمكن المبرمج من الاستفادة من الرسوم وحركتها ، ومن التحكم بسرعة فى عرض الأشكال على الشاشة وطريقة عرضها ، لزيادة تفاعل الطالب مع المادة الدراسية . فميزة التفاعل الايجابى التى يتميز بها الحاسوب ، تجعل منه أفضل وسيلة تعليمية ، فكل استجابة من الطالب للحاسوب تجد لها مؤثرا جديدا ، سواء أكان ذلك فى شكل سؤال تابع أم فى شكل مدح وثناء ، أم فى شكل ارشاد ، أم فى شكل عرض لمادة جديدة ، وهذا بدوره يتطلب استجابة أخرى ، فتتكرر عملية التفاعل فى جو من الرغبة والتشويق .

٣ — امكانية تحكم الحاسوب بالأجهزة التى توصل اليه ، مثل « الفيديو » ، وأجهزة التجارب العلمية ، والمفاتيح الكهربائية مما يعمل على جعل الموقف التعليمى متكاملا .

٤ — امكانية برمجة الحاسوب ليستجيب استجابة معينة لاشارة معينة تمكن المصمم من برمجة الحاسوب حسب رغبته ، مثل برمجته لتكوين لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة ، بحيث يقوم كل مفتاح بأداء وظيفة معينة .

٥ — تنوع وسائل ادخال البيانات ، واخراجها للحاسوب .

ووسائل الكتابة والرسم على الشاشة ، مثل القلم الضوئى ، والفارة ، ولوحة الرسومات وهذا يعطى مصمم البرنامج التعليمى مجالا واسعا لاختيار ما يناسبه عند تصميم البرنامج •

٦ — امكانية التحكم بالوقت تترك الفرصة أمام مصمم البرنامج لتخطيط الطريقة التى يريد بها أن يتفاعل الطالب مع الحاسوب فى وقت معين ، مثل التمرينات واللغة •

٧ — مقدرة الحاسوب على الاختيار العشوائى ، تسهم فى اعطاء الطالب العديد من الأمثلة والتمارين •

٨ — قدرة ذاكرة الحاسوب على تخزين المعلومات ، وسهولة استرجاعها بشكل أيسر وأدق من المصادر والمراجع الورقية فى أى وقت ، تمكن المصمم من تخزين العديد من المعلومات والبيانات •

٩ — مقدرة الحاسوب على تقديم اللوحات الجديدة للطلاب بأشكال وبطرق مختلفة •

١٠ — برمجة الحاسوب لمحاورة الطالب ، وتقبل استجابات مختلفة منه ، ومن ثم تحكيم الاجابات ، واعطاء النتيجة • « فالبرنامج كالمعلم يقيم حورا مع الطالب الذى لا يسعه أن يبقى سلبيا بشكل دائم ، لأن عليه أن يجيب باستمرار عن بعض الأسئلة ، أو عليه أن يحل بعض المشكلات وسيكون مستحيلا على الطالب اذن أن يتوقف عن العمل وأن يفكر فى شىء آخر (١١) •

١١ — صبر الحاسوب الذى لا ينفذ ، حيث يمكن الطالب من التعلم بسرعته الخاصة بهدوء وراحة ، فيجعل التعليم متكيفا مع كل طالب أى أن يكون سريعا مع السريعين وبطيئا مع البطيئين •

١٢ — يساعد على متابعة المادة العلمية ، فيكون البرنامج موضوعا بطريقة يستطيع الطالب معها اللحاق بالبرنامج دون صعوبات منيعة ودون أخطاء ، واذا وجدت تصحح على الفور ، فلا يترك الطالب يغرق في خطئه أو يقتنع بجهله ، فيشجعه مهنئا اذا كانت هذه الاجابات صحيحة ، ويجعله يعيد النظر فيها اذا أخطأ(١٢) •

١٣ — نادرا ما تتيح ظروف التعليم التقليدى للطالب أن يعرف بسرعة نتائج وظيفة أو تمرين ، بينما تؤكد نظريات التعلم ضرورة التصحيح الفورى فى كل مرحلة من مراحل التعليم • ويوفر التعليم بوساطة الحاسوب هذه السرعة ، وهو بذلك يشجع التلاميذ على رفع مستواهم وتقويتهم أكثر(١٣) •

١٤ — يساعد على التعلم الذاتى ، ولهذا النوع من التعليم فوائد كبيرة ، منها أنه يمنع الغش • يمنع الاحراج •• كما أنه يزيل الخوف والرهبة عند الطالب •

١٥ — عدم الانحياز لطالب معين ، وتفضيله على الآخرين ، كما أنه لا يمل ولا يتعب من التدريس ، فهو يعمل بشكل تلقائى أو ذاتى بعد أن يتم تشغيله ، حيث يستمر فى تنفيذ التعليمات المعطاة اليه الى أن يطلب منه التوقف •

١٦ — يراعى الفروق الفردية لدى الطلبة ، ويتكيف مع جميع التلاميذ • فهو يعطى كل طالب الفرصة للتعلم حسب قدرته وامكاناته الفطرية •

التدريس باستخدام الحاسوب :

يشغل التدريس باستخدام الحاسوب عدة مجالات ، هى :

١ ــ التحاور مع الحاسوب :

حيث يتم برمجة المادة الدراسية ، ويقوم الحاسوب بتقديم المعلومات ومحاورة الطالب ، وذلك بتقديم الأسئلة والتمارين • ومن ثم تقويم اجابة الطالب عنها •

٢ ــ المحاكاة :

وهى مصممة فى الحالات التى قد تكون عملية التعلم فيها خطرة على الطالب ، أو مكلفة ، أو سريعة جدا ، أو لا يتوفر الوقت الكافى لأدائها فى الفصل ، مثل التفاعلات الكيمائية والنووية والذرية ، حتى يتمكن الطالب من اجراء التجارب بمساعدة الحاسوب ، والتوصل الى النتائج المطلوبة •

٣ ــ المران والتدريب :

وفيه يقدم الحاسوب للطالب معلومات سبق له دراستها ، وذلك للتعرف على مستواه الدراسى •

٤ ــ حل التمارين :

يقدم الحاسوب تمارين للطالب ، ويطلب منه حلها أو استنتاج الفروض ، أو توضيح العلاقات والروابط ، ان استخدام الحاسوب فى التدريس يعمل فى اتجاهين :

١ ــ برمجة الحاسوب ، ليزود الطالب بالمعلومات •

٢ ــ برمجة الحاسوب ، ليعزز المعلومات عند الطالب •

سلبيات الحاسوب :

وبعد هذا العرض الذى قمنا به ، لتوضيح أهمية الحاسوب فى

العملية التعليمية وللطالب ، نود أن نوضح أن الحاسوب على أهميته فى العملية التعليمية لا يأخذ مكان المدرس ، فلا نستطيع الاستغناء عن المدرس بتاتا ، وانما الحاسوب بمنزلة اليد اليمنى له أو المساعد الكبير للمدرس .

ولهذه النتيجة التى انتهينا اليها أسباب عدة هى :

١ ــ أن الحاسوب لا يجيب عن جميع الأسئلة التى يسألها الطالب لأنه مبرمج بعدد من الأسئلة محددة من المبرمج ، ولا يعرف ما يجول بذهن التلميذ من أسئلة .

٢ ــ المدرس قدوة للتلاميذ ، فهم يستشفون بعض صفاته التى يحبونها ، وهذا يساعد فى تكوين شخصية تلاميذه ، ولكن الحاسوب ليس لديه شخصية ، لأنه جهاز أصم .

٣ ــ وكما أننا نحتاج الى المعلم أن ينطق الكلمات التى تخرج من الحاسوب ، ولهذا المعلم دور ارشادى عند استخدام الحاسوب فى العملية التعليمية .

٤ ــ المعلم قد يستطيع أن يساعد التلميذ فى أى وقت خلافا للحاسوب .

٥ ــ لا يوجد عنصر للمناقشة أو الحوار بين التلميذ والحاسوب بعكس المدرس الذى يشجع ويحاور الطلبة فى موضوعات قد لا يلم بها الحاسوب .

٦ ــ الحاسوب لا يوازى الانسان ، ولا يستطيع القيام بكل شيء ولكنه ينفذ بعض الأوامر التى يفعلها الانسان ، فقد يخرج صوت أو تظهر ألوان ، لكنه فى النهاية يعتبر أدق بكثير من الانسان .

كما أننا نستطيع أن نكبر ذاكرة الحاسوب ، أما الانسان فيمكن أن ننمى قدراته ، ولكننا لا نستطيع أن نكبر ذاكرته ، لأنها محدودة •

أوجه التقارب بين المعلم والحاسوب :

نلاحظ الكثير من التشابه بين المعلم والحاسوب فى طريقة التدريس ، فكلاهما يبدأ عملية التدريس بالتمهيد والمراجعة لما سبق دراسته ، ومن ثم يتجهان الى التقديم للدرس واعطاء نبذة مختصرة عنه ، ثم يشرحان للتلاميذ • ويقومان بعد ذلك باعطاء التمارين والاختبارات ، ومن خلال ذلك يستطيعان تقويم الطلبة على حسب مستوياتهم المختلفة •

ويعتقد بعضهم أن ادخال الحاسوب فى المدرسة ، قد يؤدى الى الاستغناء عن المعلم ولا شك فى أن مثل هذا الاعتقاد خطأ ، لأن الحاسوب وسيلة تعليمية تساعد المعلم على القيام بواجبه فى اعداد دروسه وتقديمها لطلابه • كما يساعد الطلاب على التعلم وتلقى العلم فالمعلم الذى تدرب على استخدام الحاسوب يستطيع أن يقوم باعداد بعض المواد التعليمية التى يمكن تدريسها بوساطة الحاسوب •

ويمكن القول ان الحاسوب يستطيع أن يزود المعلم بمعلومات كافية وبتقارير عن المواقف التعليمية لطلابه ، كما يمكن أن يزود المعلم بقوائم اختبارات مختلفة حسب القدرات والتحصيل الدراسى لكل طالب • وبالاضافة الى ذلك ، يستطيع المعلم استخدام الحاسوب لغايات معالجة الكلمات واعداد الرسومات وقوائم بأسماء الطلاب وبعض المعلومات اللازمة عن كل منهم(١٤) • وفى النهاية ، لا يسعنا الا أن نقول : لا نستطيع الاستغناء عن المدرس ، وهذا يرجع لسبب

مهم جدا ، وهو تلافى سلبيات الحاسوب التى سبق ذكرها •• وكما ذكر موريس دومو نمولان « فى كتابه : التعليم المبرمج » أن التعليم المبرمج لا يؤدى الى اختفاء شخصية المعلم ، بل الى بروزها(١٥)•

معرفة المعلم لبرمجة الحاسوب :

ليس من الضرورى أن يعرف المدرس برمجة الحاسوب ، ولكن نستطيع أن نجهز له بعض البرامج التعليمية •

فاذا لم يكن مقتنعا بالبرنامج المجهز له ، ولديه أفكار غير الأفكار الموضوعة بالبرنامج ، فعليه أن يعرف أحد لغات الحاسوب ، وهى عديدة منها :

١ — لغة « بيسك » وتحتوى على (١٤٥) أمرا تقريبا • لغة كوبول •

٢ — أو يستطيع أن يستخدم لغة التأليف ، وهى حوالى (٣٠) أمرا ، حتى يستطيع أن يبرمج الحاسوب بنفسه ، وينتج برنامجا تعليميا بطريقة صحيحة •

نلاحظ أن البرامج التعليمية التجارية ، تصلح للتعليم لأن الغرض الوحيد منها مادى • كما أن صانع البرنامج لا يراعى المستويات والأعمار والمادة العلمية المناسبة •

ومن الملاحظ أيضا أن الناس يتخاطبون عادة بلغات مختلفة ، كاللغة العربية أو الانجليزية أو غيرها من اللغات ، وحتى تتم عملية التخاطب بنجاح ، لابد من وجود مفردات وقواعد مفهومة للمتخاطبين ولغات البرمجة هى وسيلة التخاطب بين الانسان والحاسوب ، وحتى

يتم التفاهم بينها ، لابد من أن يكون لهـــذه اللغـــة قواعد ومفردات محفوظة داخل الحاسوب ، يتعلمها الانســـان ويرجع اليهـــا • كل من الانسان والحاسوب عند التخاطب لاستخدامها • ومن هـــذه المفردات والقواعد ، يستطيع المبرمج تركيب مجموعة من التعليمات أو الأوامر، التى يستطيع الحاسوب فهمها وتنفيذها ، واعطاء النتائج المطلوبة منها وتســـمى مجموعة التعليمات والأوامر ، التى يتم تكوينهـــا من لغـــة البرمجة برنامجا •

ومن اللغات التى يستطيع أن يستخدمها المدرس أو الانســـان بصـــفة عامة :

١ ـــ لغـــة بيســـك :

تعتبر لغة « البيسك » هى لغة التخاطب بين المبرمج والحاسوب، وهى عبارة عن مجموعة من الأوامر يتلقاها الحاســـوب وتحتوى على ١٢٠ الى ١٦٠ أمرا وهى صالحة للاســـتخدام فى العملية التعليمية ، لأن فيها نوعا من المخاطبة •

لكن تعلمها قد يطول بالنسبة للمدرس ، كما أنها مكلفة ، وتتطلب جهدا ، ولغة « البيسك » مأخوذة من لغة التجميع •

٢ ـــ لغـــة التـــأليف :

وهى عبارة عن برنامج جاهز للاستعمال ، وتعد من أسهل اللغات التى يســـتطيع أن يتعامها المدرس • كما أنها توفر الوقت والجهد ، ونستطيع انجازها من خلال لغة البيســـك • كما أنهـــا تتميز بالمرونة ، ويمكن استخدامها والتعامل معها من خلال رموز أو أرقام معينة •

وقد ابتكرت هـذه اللغـة ووجدت للمبرمجين غير المتخصصين ، بسبب صعوبة تعلم استخدام لغات الحاسوب ، والتى تأخذ وقتا كثيرا من المعـلم أو من المعـد للبرنامج ، حيث ان البرنامج التعليمى الذى يصل الى ساعة واحدة من التدريس ، يأخذ ما يقارب أكثر من (١٠٠) ساعة لاعداده ، وقد ينتهى المطاف الى (٢٠٠) أو (٣٠٠) ساعة •

ولغة التأليف تحمى المبرمج ، وتقدم له لغة Do-It-Yourself مما يجعله يركز على المحتوى التربوى أكثر من لغة « بيسك » وكيفية التحدث الى الحاسوب •

وتقدم لغة التأليف للمدرسين طريقة سـهلة جدا لكتابة البرنامج التعلمى ، بعيدا عن التعقيدات التكنولوجية ، ولذلك فان لغة التأليف تحتوى على مؤلف خاص (برنامج) ، من السهل على المدرس أن يتبعه•

ومن الواجبات التى يجب على المدرس القيام بها عند استخدام الحاسوب فى العملية التعليمية ، اعداد البرامج التعليمية التى تدرس بوساطة الحاسوب ، ويتطلب تطوير مثل هذه البرامج التمكن التام من ثلاثة عناصر ، هى :

١ ــ مادة البحث أو المقرر الدراسى •
٢ ــ أساليب ذلك البحث •
٣ ــ المـام كاف باحدى لغات التأليف فى الحاسوب •

ولكن قليلا ما تتوافر فى مدارسنا هذه الخصائص الثلاث ، ولذلك يكلف فريق من المدرسين للقيام بهذه المهمة • ويجب أن تشـتمل هذه البرامج على المـادة العلمية والأسـئلة المتنوعة والاجابات المتوقعـة والرسومات والألوان والأصـوات •• كما يمكن أيضـا شراء برامج

تعليميـــة جاهزة ، ثم اجراء التعديل اللازم عليهـــا من المعلم كما يراه مناسبا للمناهج المحلية وأهداف البرامج التعليمية نفسها •

وبامكان المعلم المبرمج أن يدخل نص فقرة ، وعلى ضوئها يمكن أن يوجه عبر شاشـــة الحاسوب بعض الأســـئلة المتنوعة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ لهذه الفقرة •

وتوفر لغة التأليف للمعلم عادة مكتبة للموسيقى والرسوم ، يختار المعلم منهـــا ما ينـــاسب الموقف التعليمى • فاذا كان الموقف التعليمى ايجابيا ، يضع المعلم موسيقى تدل على التشـــجيع ، والعكس صحيح مع مراعاة ألا تكون الموسيقى مثبطة فى حالة الموقف التعليمى السلبى، وانما تدل على أن هناك خطأ قد وقع ، ومنها يدرك الطالب أن الاجابة غير ســـليمة •

ــ ومن مزايا لغة التأليف :

١ ــ تختصر لغة التأليف الوقت بعكس لغة البيسك ، التى تحتاج الى كثير منه •

٢ ــ لغة التأليف تجعـــل المبرمج يقوم باعـــداد برنامج تعليمى بنفسه ، فعندما يقوم المدرس بالعمل وحـــده يكون التركيز عنده على المـــادة العلمية ، ولا سيما المحتوى التربوى •

٣ ــ يستطيع المعلم أن ينتج برنامجا تربويا لطلابه بطريقة سهلة ومبسطة وبعيدة عن التعقيدات التكنولوجية •

ولكن الملاحظ أن لغة التأليف لا تخلو من بعض العيوب ، وهى :

١ ــ قد لا يضع البرنامج كل ما يحتاجه المتعلم ، مثل الألعاب التربوية التى تتوافر فى لغة « البيسك » •

٢ ــ لغة التأليف تعد من البرامج الباهظة الثمن والتكلفة ٠

٣ ــ تختلف الشركات فى طريقة وضع برنامج لغة التأليف ، فلا نجدها متوفرة على نمط واحد ٠

أسباب احجام المعلمين عن استخدام الحاسوب :

يتردد بعض المعلمين فى ادخال الحاسوب فى العملية التعلبمبة ، وهذا يرجع لعدة أسباب منها :

١ ــ قد يرى المعلم فى دخول الحاسوب فى العملية التعليمية تقليصا لدوره ، مما يؤدى الى البطالة التكنولوجية ٠

٢ ــ التخوف من اعطاء المدرس مهمة أكثر صعوبة وكثافة من ناحية المنهج ٠

٣ ــ عدم المام المدرس بالمادة العلمية الالمام الكافى ، ونقلها حرفيا كما هى ، وعدم المامه بكل ما هو جديد ٠

٤ ــ الخوف من تقنين عمله وتقييده بقوانين وطرق معينة ، بعكس عملية التعليم التقليدية التى تعطى للمدرس حرية أكثر ٠

٥ ــ قلة خبرته بالمجال التكنولوجى ، وعدم معرفته السابقة باستخدام الحاسوب ٠

٦ ــ الخوف من الفشل وعدم التوفيق والنجاح ، مما يفقده الثقة بالنفس ٠

٧ ــ عدم وجود وقت كاف لدخول هذا المجال الكبير لارتباطه التربوى والاجتماعى ، وهو فى حاجة ماسة الى وقت الفراغ ٠

٨ — الحاسوب ينزع الروح الانســانية من الحياة التدريسية ، فيضيع دور المدرسين الوجدانى •

٩ — قد يتخوف المدرس من أن يكون للحاســوب تأثير فى تغيير طريقة التدريس ، التى اعتاد عليها منذ سنوات •

تطبيقات الحاسوب فى تدريس اللغات :

استثمار الحاسوب فى تعليم بعض اللغات :

١ — الانجليزية :

هناك العديد من تطبيقات الحاســوب فى مجال تدريس اللغــة الانجليزية ، ومنها ، على سبيل المثال ، ما ذكر فى احدى الدراسات من وصف أحد مشــاريع الحاسوب ، التى تهــدف الى تزويد مدارس مقاطعة « لانكستر » ببرنامج خدمة المدرسين فى التعليم الازدواجى (ثنائى اللغة) ، وتطوير حاسوب يساعد المدرس فى برنامج التعلم ، بالاضافة الى تزويده فى ميدان التدريب باختيار عقد حلقات دراسية بمواد لبرنامج التعلم •

ولقد عقدت حلقات دراسية صيفية لمــا يقارب (٢٠) مشــتركا لتحقيق هدفين :

(أ) المراجعة والمساعدة فى تطوير تعلم اللغة الثنائى •

(ب) المشاركة فى الحلقات الدراسية •

ومما يجــدر ذكره القول : ان تعلم اللغة يمنــح فوائد تعليمية مشتركة للطلاب والمدرسين على حد ســواء ، حيث يســتطيع تزويد

مدرسي اللغات والطلاب بوسيلة للتعليمات الفردية الذاتية ومراجعة فورية والتفاعل الذي يتطلب من الطالب ذاته احاطة فعلية وعملية •

وكان من المعتقدات السائدة أنه من الأفضل ادماج برنامج التعلم بالحاسوب وتوحيده مع نظام آخر ، لجعل عملية التعلم والتعليم أكثر تأثيرا وكفاءة • وهذا النظام المشترك يدعى CAL مع الحاسوب، كوحدة مشتركة • وذلك لتفعيل العملية التعليمية •

ففي عام ١٩٨٦م ، قوم « بولس » في احدى مقالاته أهمية الحاسوب في علم الأصوات وتعلمه في « لانكستر » وبين أن هناك أسبابا متعدد لاستخدام الحاسوب المصغر في تعليم علم الأصوات ، منهـا :

تحديد الكفاءة المتزايدة ضروري لو حافظ علم الأصوات على مكانته في علم اللغة وتعليمها • وأكثر الأسباب ايجابية : أنه يمكن تدريس المادة بطرق أكثر اثارة بالحاسوب وثالث الأسباب : أنه فعلا يوفر مرحا وابتهاجا بحيث يشعر المتعلم بمتعة أفضل مما كانت عليه عملية التعلم سابقا •

ولقد ناقش « باملاو ودوبولاى » في احدى الدراسات مسألة صقل اللغة واعرابها بمساعدة تعليمات الحاسوب وبينا أهمية صقل اللغة في برنامج الحاسوب ، الذي يحاول اعراب المعلومات التي يزود بها الحاسوب •

وللبرنامج هدفان ، أولهما : أن المشروع يهدف الى اكتشاف تقنية فريدة لكتابة برنامج عن التراكيب الفرنسية ، على افتراض أن كل فصل دراسي يركز على تشكيل الجملة في اللغة الفرنسية •

أما الهدف الثاني فيتعلق بتبرئته من برنامج الحاسوب فى مثل هذا الفصل •

ولقد صممت مذكرة تدعى « تعلم اللغة الانجليزية للطالب الفرنسى » ويهدف البرنامج الى تغطية الكلمات والقواعد الضرورية للغة الفرنسية الحديثة فى البرنامج ، بعد أن يختار الطالب أحد البرامج المطروحة • وعادة ما يبدأ البرنامج بمنح مذكرة فى القواعد التركيبية ويتبع بمختبر ليتعرف على ما اذا كان الطالب على دراية بالكلمات المتعلقة بالتدريب • وعلى أية حال ، اذ كان المتعلم يثق بمفرداته فان بامكانه تخطى الروتين السالف ذكره ، والتحرك مباشرة نحو المحادثة التى هى صميم البرنامج وجوهره •

والحاسوب الذاتى هو أحد الأمثلة فى مجال استخدامه فى تعلم اللغات ممثلة فى جامعة « الينوى » (مركز دراسة اللغات) ، ويتكون برنامج العقل الألكترونى من التدريبات والاختبارات والألعاب التعليمية والدروس الخصوصية • وتتم فى اثنى عشر درسا ، أربعة لكل من « الألمانية ، والفرنسية ، والأسبانية » ، ويضم البرنامج تدريبات واختبارات مماثلة • ويسمح للطالب فى هذه الأقسام بمراجعة المادة على هيئة دروس خصوصية ، أو العمل فى أثناء التدريب والاختبار ، ويصف الكتاب برنامج العقل الألكترونى هذا بأنه سهل الاستخدام ، فالتعليمات واضحة على الشاشة فى أثناء البرنامج ، ولهذا فان الدعم الوثيق فى هذا البرنامج على درجة عالية من الاختيار •

وفى « لوس أنجلوس » كاليفورنيا ٣ — ٦ ابريل ١٩٧٥م ،

عقد المؤتمر الدولي للحاسوب والانسانية • وقد وصف البرنامج بوسيلة عرض متداخلة للغات الأجنبية واستخدام أشرطة الفيديو ، لتوضيح الأهداف اللغوية المختلفة للغة الفرنسية • ويشكل هذا الجهاز التعليمي أسس التعلم بواسطة الحاسوب ومعرفة الطالب لها بصورة مشابهة لتلك التي في أشرطة التلفاز التي أعدت خصيصا لحاجات الطالب • كما يشكل دراسة للمفاهيم المنطقية التحويلية الأساسية ، التي تعلم الطالب كيفية تحويل الجملة أو تأكيدها وما يعرض للعلاقة في التحويل ونغمة الجمل المعطاة ، ويهدف الطالب لفهم عملية التحويل ومن ثم القدرة على التطوير • أما مادة الكتابة المرئية ، فهي تحت سيطرة الحاسوب ، حيث تستخدم جمل محدودة على الشاشة بشكل سبق تحديده بتوقيت جذاب وتسمح صيغة الكتابة البيضاء بتخزين جمل في الذاكرة حتى يعاد ظهورها كاملة فورا • وينتج عن التقسيم للبرنامج أن الطالب يجد متعة وسهولة غير متوقعة ، كما يعتقد أن التمثيل السمعي المرئي يساعد على تعلم المادة الأساسية الضرورية •

ولقد نفذ برنامج لتفحص بعض الأخطاء اللغوية في الجمل الفرنسية التي أدخلها الطالب • وتصف الدراسة العمل كمعادلة حتى يتمكن البرنامج من الحصر والتعليق على الأخطاء اللغوية ، مثل عدم توافق الفعل والفاعل بتحليل تركيبي كامل بمعنى دون استعانة بمعنى الكلمات المخزنة المطلوبة في برنامج للمراجعة والتحقق للترجمة • ويستأنف المقال وصف برنامج « مراجعة لصقل قواعد اللغة الفرنسية» حيث يتفاعل الطالب مع البرنامج بطباعة جمل عشوائية ، ستجيب البرنامج عن طريق تصحيح بعض الأخطاء اللغوية وتتابعها للطالب •

٣ ـــ الفرنســية :

وهناك تطبيقات مختلفة فى تعليم الفرنسية ، ففى مارس ١٩٨٢م افتتحت الحكومة الاشتراكية الفرنسية واحدا من أكثر مراكز الاحصاء تميزا فى العالم .

ولقد تم اختيار قرص اسطوانى تلفزيونى كدليل ايضاحى ، وهو لتدريس اللغة الفرنسية لمتحدثى اللغة الانجليزية باستخدام صور حية متتالية متحركة أو سمعية . وبالاضـــافة لذلك ، تم تطوير اســـطوانة تلفزيونية توضيحية ، تتضمن بعض المميزات الفردية :

(أ) تعلم الســـيطرة والتحكم بالتعليمات عن طريق فأر يدوى أو لمس شاشة حساسة .

(ب) تعاون ثقافى شامل فى منتدى لغوى حقيقى .

(جـ) اتقان لمعنى الكلمة ، ووصف لبعض الكلمات المختارة .

ولقد أبدى بعض المعلقين الاشـــتراكيين آراءهم فى التقنيـــة الجديدة ـــ من أمثال « ألفن كونر » فى الولايات المتحدة الأمريكية ، و « كريستوز ايفانز » من المملكة المتحدة ، و « جون جاك سيرفان » من فرنسا ـــ بأن الحاسوب هو الطريق نحو المستقبل ، اذا اســـتخدم جيدا . وأن هذه التقنية تستطيع تزويد نفوذ قوى الانسان الذهنية، وتوظيف القوة الكامنة للانســـان فى جميع أنحاء الأرض ، وتستطيع اختصار الكثير من العمل والروتين الذى يصاحب حياة الانسان .

ولقد كتب « هنرى ديكر » من جامعة « كاليفورنيـــا » مقـــالا ، يبرز فيه تعليمات الحاسوب فى مشروع تراكيب اللغـــة الفرنســـية ، والتى يمكن أن تكون برنامجا ممتعا فى قواعد اللغة .

ولقد قدم بعض المختصين أمثال (ايوان وبيلى وروبنسون وآرتر) تقريرا عن « تعليمات الحاسوب فى المدرسة الثانية الفرنسية ١٩٧٦ » وتركز على أهمية الحاسوب كجزء منتظم فى الدرجات العشر للتعليمات الفرنسية .

ولقد تم تصميم برنامج فى جامعة « البرتا » لتعليم المبتدئين اللغة الفرنسية قراءة وكتابة . ويحتوى البرنامج على فصل واحد تقريبا فى بداية تدريس الفرنسية . وتشتمل موضوعات الكتاب على فصلين من الدرجة العاشرة ، وهى تستخدم فى أغراض مختلفة فى أثناء حصص اللغة الفرنسية المنتظمة لمدة ساعة ونصف ، مرتين أسبوعيا لمدة (١٠) أسابيع ، وقد أثبتت النتائج المقارنة بين التعلم بالحاسوب وسيطرة المجموعات أن الطلاب لا يشكون من المنهج ، بالرغم من أنهم قضوا ما يقارب (٣٠) ساعة ، أقل مما هو عليه الحال ضمن المجموعات ، وأوضح استفتاء لقياس موقف الطلاب من الأسلوب الجديد بعد اجتيازهم للاختبار النتائج الايجابية له ، حيث اتضحت محاسن استخدام الحاسوب والتى تشمل الطبيعة الفردية للتعليمات ، والمراجعة الفورية لكل طالب على حدة ، وضرورة تمكين الطالب من مراجعة ما أخذ مسبقا مع المادة الجديدة .

٣ ــ الألمانية :

وصممت أيضا تطبيقات الحاسوب فى مجال تعليم اللغة الألمانية وتعلمها وقد صنف « كونيك » فى مقال ، بعنوان : استخدام الحاسوب المصغر لتعليم الألمانية «١٩٨٣م» اثنى عشر حاسوبا مصغرا ، نذكر منها ما يلى :

١ ـ سلسلة مدرس اللغة •
٢ ـ سلسلة مدرس اللغة (أتارى) •
٣ ـ أدوات التعريف •
٤ ـ البطاقات العاكسة •
٥ ـ بناء المفردات الألمانية •
٦ ـ اللغوى •
٧ ـ التميز الصوتى •

ويهدف البرنامج الى تطوير ظاهرة تقويم العقل الألكترونى ، والتى استخدمت كنتيجة تتضمن نموذج تقييم موجه الى (٤٦) برنامجا • وأظهرت نتائج التقويم بالتعليق على كل (١٢) برنامجا ، يتركز على مميزات البرنامج المشتملة على مواد معززة ، تمثل حالة اهتمام الطالب وتغطية كاملة لتقنية الحاسوب •

وبالاضافة الى ذلك ، نجد فيها تقويما عاما فى المجالات السابق ذكرها والملخصة معا فى القائمة لنظام المتطلبات ، والتكاليف والمصدر •

ولقد قدم « موديسون وهدمر وأدخل » فى مقاله « دراسة فى مختبر اللغويات الألمانية ١٩٨٦م » دراسة مقارنة فى مقدمة اللغة الألمانية فى جامعة نيويورك ، حيث يمتلك مختبرا لغويا ، ومختبر تعليمات مساعدة • وفيما يلى بعض الخصائص المختارة من مقدمة منهج اللغة الألمانية :

١ ـ نظام التعليمات المساعدة •
٢ ـ مختبر اللغة المبرمج •
٣ ـ مرشد دراسى •

٤ ــ دروس تلاوة •

٥ ــ سلسلة برامج تلفزيونية •

٦ ــ منهاج مبسط فى اللغويات •

أما القسم الثانى ، فيتخصص بتقنية الحاسوب ، التى تزود الطالب بمراجعة فورية مع مراعاة المهارات السمعية ، والتحدث ، وأهداف أخرى لم تتح لها الفرصة فى مختبر اللغة التقليدى •

ومن الممتع فى الدراسة السابقة ، أن الطالب الذى يدرس فى مختبر الحاسوب يكتسب معلومات قيمة ومهارات بالمقارنة مع طالب المختبر التقليدى • وأسلوب الحاسوب فى الدراسة ذو نتائج ايجابية لو قورن بالطريقة التقليدية لتدريس اللغة وتعلمها •

أسباب ضعف الطلبة العرب فى قواعد لغتهم :

تكمن أسباب ضعف طلبتنا العرب فى قواعد لغتهم فى عدد من الأمور أبرزها :

١ ــ عدم ممارسة الاعراب فى الحياة العملية من خلال الحديث العام •

٢ ــ تكديس المنهج ، وعدم توزيعه بطريقة مناسبة على مدى السنة الدراسية •

٣ ــ عدم استمرارية ضبط الكلمة •

٤ ــ المركزية فى التعليم ، أى أن المدرس يتبع المنهج المعتمد من الوزارة •

٥ ــ عدم وجود وسيلة تعليمية خاصة فى تدريس اللغة العربية •

٦ ــ عدم تحدث المدرس بلغة عربية فصحى سليمة ، ومرنة ، ومبسطة ، تناسب الطلبة ومستوياتهم ، وأعمارهم •

الخلاصـــــة

يتضح من خلال العرض الســـابق أن الحاسوب يلعب دورا على قدر كبير من الأهمية فى تفعيل العملية التعليمية ، ويتزايد هذا الدور فى أهميته مع التطورات الكبيرة التى تحدث فى مجال الحاسب الآلى نفسه ، حيث التقدم الهائل فى محتوى الأجهزة وامكانيتها وقدرتهـــا ، وفى نفس الوقت التقدم فى البرمجيات ، مما يتيح فرصـــا أوســـع لتوفير بدائل أفضل من شأنها زيادة فاعلية العملية التعليمية •

ولتعزيز الاستفادة من هذه التقنية التعليمية تقترح الدراســـة ضرورة اهتمـــام وزارات التربية والتعليم فى الدول العربيـــة لتعميم تجربة ادخال الحاسب ضمن البرامج والأنشـــطة التعليمية فى جميع مراحل التعليم •

ليس هـــذا فحسب ، بل اعـــداد وتدريب المعلمين والمـــدربين المتخصصين فى مجال الحاسب الآلى ، وعدم ترك التدريس والتدريب فى هذا المجال للاجتهادات الشخصية أو المدربين ومعلمين ليسوا معدين لهذه المهمة الضرورية •

وأيضا من الضرورة حث المعلمين على استخدام برامج الحاسوب التعليمى كلما أمكن فى التدريس •

تصميم برامج خاصة لتعليم اللغة العربية بالذات مع الاستفادة من تجارب وآليات تعليم اللغات الأخرى مثل الانجليزية والفرنســـية والألمـــانية •

ويبدو أن هناك حاجة ماسة لتكريس مزيد من البحوث والدراسات الخاصة بكيفية الاستفادة من هـــذه التقنية أنه دخل متغير جديد الآن ألا وهو استخدام الانترنت أو شبكات التعلم الذاتى •

تطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة

(دراســـة حالة)

دكتور / يوسف عبد المعطى مصطفى
أستاذ مساعد الادارة التعليمية والتربية المقارنة
كلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة

تمهيـــد :

مما لا شك فيه ونحن على أبواب الألفية الثالثة أن نتأهب لها ، ونقوم بمراجعة شــاملة ودقيقة لنظمنا التعليميــة ، حتى تكون قادرة على مواكبــة التطورات العــالمية وأن تحــافظ على مكانتهــا الرائدة فى العــالم •

ولمــا كانت الدراسات العليا تمثل قاعدة الانطلاق الرئيسية فى مجــال البحث العلمى داخل الجامعات ، كان من الضرورى من أجــل تطوير تلك الدراســات لمواكبة التقــدم العلمى والتكنولوجى وتحقيق الأهــداف المرجوة من ذلك ، واستشــعارا من كلية التربيــة بالفيوم بمسئوليتها عن مواكبة التقدم العلمى ولتحقيق ذلك كان من الضرورى اعادة النظر فى كافة جوانب الدراسات العليا ، حيث أنها تؤهل كوادر وطنية من الباحثين الممتازين لمواصــلة البحث العلمى وللاســهام فى خطط وبرامج التنمية ، كما أنها تزود التعليم الجامعى فى مصر والعالم العربى بأعضاء هيئة التدريس •

وتنقسم الدراسات العليا فى كليات التربية الى نوعين مختلفين — وان كانا متكاملين — وهذان النوعان هما : (١) •

١ — الدراسات العليا الأكاديمية :

وهى دراسات تزيد من قدرة الطالب على التحليل والنقد والابتكار وتأخذ محاضرات ودروس تمهيدية مؤهلة يتبعهـا بحث يجريه الطالب ويأخذ شكل رسـالة علمية تحت اشراف أحد الأساتذة المتخصصين ، وتقود هذه الدراسات الى درجات المـاجستير والدكتوراه فى فروع التخصصات التربوية المختلفة •

٢ — الدراسات العليا التطبيقية المهنية :

وهى دراسـات يغلب فيها الطـابع المهنى التطبيقى حيث تدعم التكوين العلمى للطالب فى مجال تخصصـه ، ولا يلزم الطالب باجراء بحث وكتابة رسالة ، وتقود هذه الدراسات الى الدبلوم العامة والدبلوم الخاص فى التربية والدبلومات المهنية فى تخصصات التربية المختلفة•

وكلية التربية بالفيوم بدأت فى ١٩٧٥/١١/٨ ، وقد صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم (٩٢٤) لسنة ١٩٧٥ بانشائها تابعة لجامعة القاهرة ، ثم لفرع الجامعة بالفيوم بعد ذلك •

وتشير الاحصاءات الى أن الدراسـات العليا بالكلية(٢) بدأت فى العـالم الجامعى ٨٢/١٩٨٣ بمرحلة الدبلومات (دبلوم عام نظام السنة الواحدة — نظام السنتين ، دبلوم خاص فى التربية) حيث بلغ

جملة المقيدين (٣٢٢) طالب وطالبة ، أدى الامتحان منهم وتخرج (٤٢) طالبا وطالبة بنسبة مقدارها ٤٠ر١٣٪ ، ثم أوقف العمل بالدبلوم العام نظام السنتين فى العام الجامعى ٩١/٩٠ ليصل عدد المقيدين بالدبلوم العام والخاص الى (٢٣٥) طالب وطالبة وتخرج منهم (٥٠) طالبا وطالبة بنسبة مقدارها ٣ر٢١٪ •

وتشير نتائج احدى المؤتمرات بجامعة القاهرة أن مستوى الخريجين للدراسات العليا بجامعة القاهرة حتى بالمقاييس المحلية ينطوى على انخفاض مستوى مهارات وكفاءة ومهنية الخريجين ، الأمر الذى أدى الى انخفاض جودة الأداء وجودة المخرجات • ولعل هذا الأمر وما يعكسه حدا بالباحث الى دراسة الموضوع(٣) •

أسئلة الدراسة :

تجيب الدراسة على السؤال الرئيسى التالى :

« ما المشكلات التى يعانى منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم » ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١ — ما واقع الدراسات العليا بكلية التربية فرع الفيوم ؟

٢ — ما التصور المقترح لتطوير الدراسات العليا بالكلية وزيادة فعاليتها ؟

هــدف الدراســة :

تهدف الدراسة التعرف على ما يلى :

ـ المشكلات المختلفة التى يعانى منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم وتحول دون اتمام دراستهم •

ـ تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها لتطوير الدراسات العليا بالكلية وزيادة فعاليتها •

منهــج الدراســة :

تستخدم الدراســة المنهج الوصــفى للتعرف على الواقع الكمى والكيفى للدراسات العليا ، وكذلك التعرف على المشــكلات التى يعانى منها طلاب الدراسات العليا وتحول دون اتمام دراستهم •

الدراســات الســابقة :

١ ـ دراسة محمد صبرى حافظ (١٩٨٢)(٤) :

استهدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التى يعانى منها طلاب الدراسات العليا بكليات التربية ، ومدى تأثير هذه المشكلات فى العجز فى أعضــاء هيئة التدريس ، استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى ، وطبقت اســتبانه على (١٣٨) معيدا ومدرس مســاعد ، وأسفرت الدراسة عن العديد من المشكلات من أهمها :

ـ عدم وجود المشرف المتخصص فى بعض البحوث أو انشــغاله بالأعباء التدريسية والادارية •

— عدم توجيه المشرف ، عدم وجود دوريات حديثة .

— ضعف قدرة الباحثين على الانفاق ماديا على البحوث .

— عدم وجود مخطط للبحوث وقوائم ببلوجرافية .

وانتهت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات من أهمها :

- انشاء كلية للدراسات العليا التربوية كنظام جديد يحل محل النظام الحالى .
- أعداد خطة للبحوث التربوية تراعى احتياجات البلاد .
- انشاء مكتبة خاصة بالدراسات العليا بكل كلية مع الاهتمام بالاعداد اللغوى للمعيدين والمدرسين المساعدين .

٣ — دراسة سمير بركات (١٩٨٦) :(٥)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى دراسة النقاط التالية:

— تعيين الكفاءة الداخلية والفاقد لنظام الدراسات العليا بجامعة الأزهر .

— حساب مؤشرات الكفاءة الداخلية الكمية .

واستخدمت الدراسة طريقة الفوج الحقيقى كأداة للبحث لتعيين وقياس الكفاءة الداخلية لنظام الدراسات العليا بالجامعة .

وطبقت الدراسة استبيانتين وتوصلت الى عدد من النتائج من أهمها :

● ضرورة اعداد خطـة للبحوث المقترح بحثهـا بمعرفة مجالس الأقسام بكل كلية وتعلن لطلاب الدراسات العليا •

وضع نظام لاختيار طلاب الدراسـات العليا لا يعتمد على تقدير الطالب فى المرحلة الجامعية الأولى •

٣ ـ دراسـة ممدوح الصدفى وآخرين (١٩٨٨)(٦) :

استهدفت الدراسـة التعرف على المعوقات التى تواجه الباحثين فى مرحلتى المـاجستير والدكتوراه وذلك من خلال اسـتفتاء وزع على كليات التربية جامعات الأزهر ، عين شمس ، دميـاط ، الفيوم ، الزقازيق •

وانتهت الدراسة الى عدد من النتائج والتوصيات من أهمها :

● افتقار المكتبات للمراجع الحديثة ، وعدم السماح بالاستعارة الخارجية فى الكثير منها •

● ضرورة انشاء مركز قومى للمعلومات يزود بكل الرسائل المجازة والمسجلة يلجأ اليه الباحثون قبل وأثناء التسـجيل وذلك منعا للتكرار والاستفادة من تسجيل رسائلهم •

● تدعيم الجامعات لميزانيـة المكتبات حتى تتمكن من تحـديث المراجع العلمية •

٤ ـ دراسـة حامد ، مختار (١٩٩٣)(٧) :

هدفت الدراسة الى التعرف على نظام التعليم ، للدراسات العليا

بجامعة الأزهر كلية التربيـــة مرحلة الدبلومات العـــامة والخاصـــة ، والمشـــكلات التى تحـــد من كفاءته الداخلية ، وتقـــدير حجم الهدر التعليمى والاقتصادى •

قامت الدراسة على تطبيق استبيانتين أحدهما على أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس لطلاب الدراسات العليا (مرحلتى الدبلوم) ، والثانى على عينة من الطلاب المواظبين على الحضـــور ، وانتهت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها :

- تدنى نسب النجاح لطلاب الدبلومات بنوعيهـــا ، الأمر الذى يدل على انخفاض الكفاءة الداخلية لهذا النظام •
- تأخر مواعيد الدراسة يتعارض مع الظروف الشخصية للطلاب ومواعيد عملهم •
- تعارض وقت التربية الميدانية مع ظروف الطلاب •

٥ ـــ دراســـة محمد صبرى حافظ (١٩٩٧)(٨) :

استهدفت الدراسة تقديم بعض الملامح الأساسية لتطوير الدراسة العليا بجامعة الأزهر فى ضـــوء مسئولياتها تجاه المجتمع ، واستخدمت الدراســـة المنهج الوصفى التحليلى ، وطبقت الدراســـة استبيانا على أعضـــاء هيئة التدريس بكليات الجـــامعة بلغت (٢٠٠) اســـتمارة ، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها :

- ضرورة توجيه عناية خاصة لاختيار طلاب الدراسات العليا •

● دعم سياسة حضور المؤتمرات العالمية لعضو هيئة التدريس بما لا يقل عن مرة كل عامين دراسيين •

● تبسيط الاجراءات الخاصة بالقيد والتسجيل مع وضع ضوابط لسلامتها •

● مسايرة المقررات الخاصة بالماجستير والدكتوراه للتطورات العالمية •

● ضرورة توافر عدد كاف من المراجع والدوريات ومعدات الاتصال بالمكتبات •

٦ ـ دراسة الششتاوي ، العجمي (١٩٩٧)(٩) :

استهدفت الدراسة التعرف على المتطلبات الواجب توافرها فى الباحث قبل تسجيل موضوعه ، واجراءات التسجيل ، والامكانات المادية والبشرية للاشراف الفعال وعلاقة المشرف بالطالب •

تم تطبيق استبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (١٢٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الأزهر وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج من أهمها :

● دراسة طالب الماجستير للمقررات الدراسية بالاضافة الى اعداد رسالة يمنح بعدها درجة الماجستير •

● ينبغى أن تكون علاقة الطالب والمشرف قائمة على أساس التشجيع والنصح للباحث •

٧ — دراســة سامي عبد الله (١٩٩٧)(١٠) :

هدفت هذه الدراســة الى تشخيص الظــاهرة الواحدة فى نفس المجتمع مع وجود فوارق زمنية ، واســتهدفت التعرف على المعوقات الحالية التى تقف أمام البحث العلمى والدراســات العليــا فى مجال الخمسة عشر سنة الأخيرة •

حيث طبق الباحث استبيانا على عينة من طلاب الدراسات العليا التربوية الدارسين لدرجتى المــاجستير والدكتوراه بلغت (٧٩ دارسا ودارســة) •

وتوصلت النتائج الى ما يلى :

● توجد صعوبات أكاديمية تعود الى الباحث نفسه مثل الترجمة، كتابة فصول الرسالة ، بناء أدوات البحث ، والتعبــير اللغوى بطلاقة وغيرها من الصعوبات الأخرى •

● معوقات الاشراف على الرســالة والتى تتمثل فى ضيق وقت المشرف ، وكثرة مســئولياته واعتذاره واشــتراك أكثر من مشرف على الرســـالة •

● هناك معوقات اقتصــادية للدراســات العليا تتمثل فى تكاليف شراء المراجع والتطبيق الميدانى وضعف الحوافز المــادية •

● هناك صعوبات اجتماعية أمام الدراسات العليا تتمثل بعضــها فى الالتزامات الأسرية التى تعوق البحث والاتجــاهات الســالبة من الآخرين نحو موضوع البحث والدراسة وغيرها •

وانتهت الدراســـة الى عـــدد من التوصـــيات والمقترحات في هـــذا الشـــأن ٠

٨ ـ دراســـة أحمد الشـــافعى (١٩٩٩)(١١) :

استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب التى تقف وراء التحاق الطلاب بالدبلوم الخاصة فى التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الأزهر سواء لأسباب شخصية أو دراســـية أو ارتباط بأعضـــاء هيئة التدريس ، أو أسباب ادارية وتنظيمية أو أسباب مرتبطة بالمكتبات ٠

استخدم الباحث المنهج الوصفى ، وقام الباحث بتطبيق استبانه على (٢٥ طالب) من الذين سبق لهم الالتحاق بالدبلوم الخاص ولكنهم انصرفوا عن تكملة دراستهم بنفس المرحلة ، وتوصلت الدراســـة الى عدد من النتائج من أهمها :

● هناك أسباب شخصية ترجع الى ضعف مســـتوى الدارسين فى اللغة الانجليزية وارتفاع نسب الرسوب فى الســـنوات الســـابقة خاصة السنة الأولى سبب نوعا من الاحباط ٠

● هناك أسباب دراسية يتمثل أهمها فى أســـئلة الامتحانات بها صعوبة فى بعض الامتحانات مع كثرة التشابه والتكرار فى الموضوعات التى تتضمنها العلوم التربوية ٠

● هناك أســـباب مرتبطة بأعضـــاء هيئة التدريس ، مثل عدم تقبل الطلاب لمعاملة البعض من أعضـــاء هيئة التدريس بالاضـــافة الى عدم افساح المجال أمامهم للمناقشة والحوار ٠

وتوصلت الدراسة الى العديد من الأسباب المرتبطة بمكتبة الكلية والأسباب الادارية ، والأسباب التنظيمية ، كما انتهت الدراســـة الى العديد من التوصيات والمقترحات ٠

التعليق على الدراسات السابقة :

● يتضح من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة ، وتناولا بعض الدراسات أهم المشكلات التى يعانى منها طلاب الدراسات العليا منذ فترة زمنية كبيرة مثل الدراسة الأولى (١٩٨٢) والتى من الممكن أن تتغير دراسات تلك المشكلات أو يتلاشى بعضها .

● كما تناولت بعض الدراسات مشكلات الدراسات العليا فى جامعات بعينها — دراسة حالة — كما فى الدراسة الثانية والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة .

● هناك بعض الدراسات تناولت تطوير الدراسات العليا بوجه عام كما فى الدراسة الخامسة .

أما الدراسة الحالية فهى تهتم بما يلى :

● التعرف على معوقات الدراسات العليا فى كلية التربية بالفيوم وأسباب عزوف الكثير من الخريجين عن مواصلة دراستهم .

● وعموما فالباحث استفاد من جميع الدراسات السابقة فى التعرف على المعوقات والصعوبات التى تواجه الدراسات العليا وتؤثر عليها سلبا ، بالاضافة الى الاستفادة منها فى صياغة أداة البحث الحالى .

خطة السير فى الدراسة :

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

أولا : دراسة واقع الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم من خلال عدد من المؤشرات الكمية والكيفية .

ثانيا : الجانب الميدانى ويشمل بعض المشكلات المختلفة التى يعانى منها طلاب الدراسات العليا بالكلية وتحول دون اتمام دراستهم.

ثالثا : تقديم بعض المقترحات والتوصيات التى يمكن الاستفادة منها لتطوير الدراسات العليا بالكلية .

أولا : واقع الدراسات العليا ـ بكلية التربية فرع الفيوم :

أنشئت كليات التربية تلبية لحاجة وطنية ملحة ، وهى اعداد المعلم التربوى المتخصص ، وكلية التربية بالفيوم واحدة من كليات التربية التى أنشئت لهذا الغرض وقد صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم (٩٢٤) لسنة ١٩٧٥ بانشائها تابعة لجامعة القاهرة ، ثم لفرع الجامعة بالفيوم بعد ذلك .

والدراسات العليا لم تبدأ مع نشأة الكلية فى عام ١٩٧٥ ، وبدأت فى العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ بمرحلة الدبلوم العام نظام السنة الواحدة ، ونظام السنتين ، والدبلوم الخاص فى التربية وعلم النفس نظام العامين ، وفى نفس العام بدأ التسجيل لمرحلتى الماجستير والدكتوراه للحاصلين على الدبلوم الخاص من جامعات أخرى . وفى العام الجامعى ٩٢/٩١ الغى نظام الدبلوم العام نظام السنتين ليقتصر على نظام السنة الواحدة(١٢) .

ومنذ نشأة الدراسات العليا بالكلية وحتى اليوم يرى الباحث أن هناك عوامل وأسبابا يمكن أن تؤدى الى مشكلات لطلاب الدراسات العليا بالكلية ، وبالرجوع الى الجدول رقم (١) يتضح ما يلى :

بيان احصائى لطلبة وطالبات الدراسات العليا بالكلية(*)

جدول رقم (١)

السنة	نوع القيد	دبلوم نظام السنة الواحدة	دبلوم خاص أولى	ثانية	مرحلتى الماجستير والدكتوراه مرحلة الماجستير	مرحلة الدكتوراه
٩٢/٩١	مقيدين	٢١٧	٨٠	٣١	٨	٤
	خريجين	١٦٢	—	١٠	٢	٢
٩٣/٩٢	مقيدين	٣٢٣	٦٧	٤٤	١٠	٥
	خريجين	١٩٣	—	٢٣	٤	٢
٩٤/٩٣	مقيدين	١٧٠	١٩	٢٤	٤	٤
	خريجين	١٠٤	—	٢٨	٤	٣
٩٥/٩٤	مقيدين	١٥٠	٣٦	٣٦	٢٣	٤
	خريجين	١٠٩	—	٢٥	٣	٢
٩٦/٩٥	مقيدين	٩١	٦٣	٤٧	٢٧	٨
	خريجين	٦٦	—	١٦	٤	٤
٩٧/٩٦	مقيدين	١٠٧	٧٠	٣٠	٣	١
	خريجين	٩٩	—	٣١	١	١
٩٨/٩٧	مقيدين	١٤٦	٥٧	٣٢	٢٠	٧
	خريجين	١١٥	—	٢٠	١	٢
٩٩/٩٨	مقيدين	٦١	٢٥	٣٥	١٤	١٥
	خريجين	٥٤	—	٢١	٢	٢
٢٠٠٠/٩٩	مقيدين	٥٨	٣٨	٢٠	١٩	—
	خريجين	—	—	—	١	—

(*) بيان احصائى بتطور أعداد طلاب وطالبات الدراسات العليا من العام الجامعى ٩٢/٩١ الى العام الجامعى ٢٠٠٠/٩٩ والصادر من ادارة الدراسات العليا بالكلية .

يظهر من الجدول السابق تدنى أعداد الخريجين من الدبلوم العام نظام السنة الواحدة حيث بلغ أعداد المقيدين (٢١٧) فى العام الجامعى ١٩٩٢/٩١ ليتخرج منهم (١٦٢) بنسبة ٧ر٧٤٪ ، ويتخرج من الدبلوم الخاص (١٠) طلاب فى نفس العام أى بنسبة ٣ر٣٢٪ .

وفى العام الجامعى ٩٩/٩٨ بلغ عدد الخريجين (٢١) طالبا وطالبة من اجمالى (٣٥) طالبا وطالبة وبنسبة ٦٠٪ الا أنه يجب ألا تخدعنا هذه النسب المرتفعة فقد تبدو الحقيقة عكس ذلك اذا تعرفنا على النسب المئوية لأعداد المقيدين بالنسبة لمن أدوا الامتحانات بالسنة الأولى فى العام السابق حيث بلغ (٥٧) طالبا وطالبة وبنسبة ٨ر٣٦٪ .

وخلاصة الأمر أن هناك أعدادا كبيرة من الطلاب الذين قيدوا بالدبلوم العامة والخاصة والماجستير والدكتوراه ، لم يتخرج منهم الا أعداد أقل من المقيدين ، مما حدا بالباحث أن يتعرف على الأسباب والعوامل التى تؤدى بدورها الى مشكلات يعانى منها طلاب الدراسات العليا بالكلية .

شروط القيد ومدة الدراسة فى مرحلة الدراسات العليا :

تنص اللائحة الداخلية للكلية الصادرة بموجب القرار الوزارى رقم (٨١٩) بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣ على أنه يشترط لقيد الطالب لنيل درجة الدبلوم العام فى التربية وعلم النفس ما يلى(١٣) :

١ ـ أن يكون حاصلا على درجة الليسانس أو البكالوريوس من

احدى الجامعات بجمهورية مصر العربية أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة •

٢ - أن ينجح فيما تجريه الكلية من اختبارات شخصية شفهية أو تحريرية للتحقق من حسن استعداده لمهنة التعليم •

٣ - مدة الدراسة لنيل الدبلوم العامة سنة جامعية للطلاب المتفرغين ويجب ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عن ثلاثين أسبوعا فى العام ، وعلى العاملين تقديم موافقة جهة العمل على تفرغهم لمتابعة الدراسة بالكلية ويستثنى من هذا الشرط المعيدون بكليات الجامعة •

أما بالنسبة لمرحلة الدبلوم الخاصة :

فيشترط لقيد الطالب ما يلى :

١ - يشترط فى قيد الطالب للدبلوم الخاصة فى التربية أن يكون حاصلا على الدبلوم العامة فى التربية أو على درجة الليسانس فى الآداب والتربية ودرجة البكالوريوس فى العلوم والتربية من احدى الجامعات المصرية •

أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة وفى جميع الحالات يجب ألا يقل تقديره العام عن جيد •

٢ - مدة الدراسة لنيل الدبلوم الخاصة فى التربية سنة جامعية واحدة ويجب ألا تقل مدة الدراسة الفعلية عن ثلاثين أسبوعا فى العام •

٣ - يعقد للراغبين فى الالتحاق بالدبلوم الخاصة امتحان قبول

تحريرى فى احدى اللغات الأجنبية ويحدد مجلس الكلية موعد هـذا الامتحـان •

أما بالنسبة لمرحلة المـاجستير فى التربية :

فيشترط لقيد الطالب ما يلى :

١ — يشـترط فى قيد الطالب لدرجة المـاجستير فى التربية أن يكون حاصـلا على الدبلوم الخاصـة فى التربية من احدى جامعات ج•م•ع أو على درجة معادلة من معهد علمى آخر معترف به من الجامعة وفى جميع الحالات يجب ألا يقل تقـديره العام فى الدرجة الجامعية الأولى وفى الدبلوم الخاصـة عن جيد ويحدد مجلس الكليـة نظـم ومواعيد القيد والتسجيل •

٢ — يدرس الطالب بعد قيده لدرجة المـاجستير مقررين أحدهما فى الاحصاء التربوى المتقدم والآخر فى مجال التخصص يحدده مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسـم المختص ويؤدى الطالب فى كل منهما امتحانا لمدة ثلاث ساعات بعد انقضاء عام على الأقل من تاريخ القيد ويحدد مجلس الكلية موعدين للامتحان فى كل عام ولا يجـوز له التقدم لمناقشة الرسالة الا بعد نجاحه فى هذين المقررين •

أما بالنسبة لمرحلة الدكتوراه فى التربية فيشترط لقيد الطالب ما يلى :

١ — يشترط فى قيد الطالب لدرجة دكتور الفلسفة فى التربية أن يكون حاصلا على درجة المـاجستير فى التربية فى نفس التخصص من احدى جامعات جمهورية مصر العربية أو على درجة معـادلة لهـا من

معهد آخر معترف به من الجامعة • وفى جميع الحالات يجب ألا يقل تقديره العام عن جيد • ويحدد مجلس الكلية نظم ومواعيد التقدم والقيد والتسجيل •

٢ ــ يدرس الطالب بعد قيده لدرجة دكتور الفلسفة مقررين ، يحددهما مجلس الكلية بناء على اقتراح مجلس القسم المختص ، ويؤدى الطالب فى كل منهما امتحانا لمدة ثلاث ساعات بعد انقضاء عام على الأقل من تاريخ القيد ويحدد مجلس الكلية موعدين للامتحان فى كل عام •

ولا يجوز له التقدم لمناقشة الرسالة الا بعد نجاحه فى هذين المقررين ولا يجوز رسوبه فى أى مقرر أكثر من مرة واحدة •

ومن الملاحظ أن شروط القيد ومدة الدراسة فى مرحلة الدراسات العليا على وجه العموم شروط منطقية وتحرص على وجود مدخلات جيدة حتى تكون المخرجات أكثر جودة ولكن هذه الشروط ربما يؤخذ عليها طول مدة الدراسة والتى غالبا ما تكون عاما جامعيا كاملا • الأمر الذى قد يلقى بأعباء كثيرة على الطالب والأستاذ فيجعل الطالب متراخيا فى الأداء والتحصيل لأنه قرب الامتحان سوف يجلس على مواد الدراسة ويحصلها ، وقد يشعر الأستاذ بالملل من طول العام الجامعى ، ولذا فهناك حاجة الى اعادة النظر فى مدة الدراسة وشروط الدراسة وتكون على نظام الفصلين الدراسيين ، أو نظام الساعات المعتمدة •

ثانيا : الدراسة الميدانيـة :

الأدوات المستخدمة فى البحث :

١ ــ اعتمد البـاحث فى تصـميم أدوات البحث على نتـائج واستبيانات بعض الدراسات المشابهة ، ومناقشة بعض طلاب الدراسات العليا ، وبعض أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس الدراسات العليـا فى العوامل والمشـكلات التى يعانى منها الطلاب فى مرحلة الدرسات العليا بالكليـة ، ثم شرع فى بناء الاسـتبيان وبذلك أمكن تحديد الصـورة الأولية للاسـتبيان ، وروعى أن تكون الاجابات عن عباراته اختيارا من متعدد وفى نهاية كل محور أسئلة مفتوحة للحصول على معلومات دقيقة فى الجوانب المرتبطة بها •

٢ ــ تم عرض الصورة الأولية للاستبيان على بعض المحكمين ، وقد أبدى البعض ملاحظات أخذت فى الاعتبـار عن أعداد الصـورة النهائية للاستبيان (انظر ملحق رقم ١) وقد أجمع المحكمون على أن عبارات الاستبيان سليمة الصياغة ومحددة المعانى وتقيس ما وضعت لقياسه ، أى أن الاستبيان على درجة عالية من الصدق •

عينة البحث :

١ ــ تم حصر عدد الطلاب فى مرحلة الدبلوم العام الصـباحى والدبلوم الخاص وطـلاب المـاجستير وطلاب الدكتوراه • وتبين أن عددهم (٢٥٤) طالبا ويمثل هذا العدد حجم القطاع المعنى بالدراسـة فى هذا البحث ، ويمثل الجدول التالى عدد أفراد عينة البحث •

جـدول رقم (٢)
يوضح عدد أفراد العينة من طلاب الدراسات العليا
بكلية التربية ـ فرع الفيوم

نوع المرحلة	عدد الطلاب
دبلوم عام (السنة الواحدة)	١٥٨
دبلوم خاص نظام السنتين	١٥٨
المـاجستير	٧٩
الدكتوراه	٥٩
الجمـلة	٤٥٤

وراعى الباحث أن تكون عينة البحث فى حدود ٥٠٪ من المجتمع الأصلى للدراسة •

تطبيق الاستبيان على العينة :

تم تطبيق الاستبيان على عدد (١٣٥) طالبا من طلاب الدراسات العليا من المجتمع الأصلى للدراسة ، وبعد التطبيق تم استبعاد (٣٥) استمارة غير مسـتوفاة وبذلك يكون عدد الاسـتمارات التى خضعت للمعالجة الاحصائية (١٠٠) استمارة من الاستبيان ، أى بنسبة ٧٤,١٪ من العدد الكلى للاستمارات •

الأسـلوب الاحصـائى المسـتخدم :

بعد جمع الاستبيان وفحصه تم تفريغه فى جداول أعدت لهـذا الغرض واستخدم الباحث المتوسط الوزنى لتحديد مستوى الاستجابة فى العبارات ذات الثلاث درجات •

نتـائج البحث وتفسـيرها :

١ ـ المحـور الأول : العوامل أو الأسـباب التى ترجع الى النواحى الادارية والتنظيمية للدراسات العليا :

بسؤال أفراد العينة عن آرائهم حول العوامل أو الأسـباب التى ترجع الى النواحى الادارية والتنظيمية للدراسـات العليـا ، كانت استجاباتهم كما هى موضحة بالجدول التالى :

جـدول رقم (٣)

يوضـح آراء العينة فى المفردات الخاصـة بالنواحى الادارية والتنظيمية للدراسـات العليـا

الأسباب أو العوامل	درجـة التـأثير				
	مؤثر دائما	مؤثر أحيانا	نادرا ما يؤثر	درجة التأثير	مستوى التأثير
أولا : عوامل أو أسـباب ترجـع الى النواحى الادارية والتنظيميـة للدراسات العليا :					
ـ لا يوجد ارشاد أو توجيه مناسب للطلاب من قبل الكلية •	٤٨	٢٠	٣٢	٢ر٦	أحيانا
ـ ميل بعض موظفى الدارسات العليا الى تعقيد الأمور الادارية •	٦٠	٣٨	٢	٢ر٥٨	دائما
ـ جداول الدراسات العليا فى ساعات متأخرة من اليوم •	٨٢	١٨	ـ	٢ر٨٢	دائما
ـ أماكن المحاضرات غير مناسبة لطلاب الدراسات العليا •	ـ	٦٢	٣٨	١ر٦٢	أحيانا
ـ قلة المام بعض موظفى الدراسات العليا للوائح المنظمة لها •	١٧	٤١	٤٢	١ر٧٥	أحيانا
ـ القواعد المعمول بهـا للقبـول بالدراسات العليا غير مناسبة •	٤١	٥٧	٢	٢ر٣٩	أحيانا

يتضح من الجدول السابق أن هناك أسبابا وعوامل تؤدى الى عزوف الطلاب عن الدراسات العليا بالكلية وتشمل :

(أ) عوامل وأسباب تؤثر (دائما) وتشمل :

- ميل بعض موظفى الدراسات العليا الى تعقيد الأمور الادارية.
- جداول الدراسات العليا فى ساعات متأخرة من اليوم .

(ب) عوامل وأسباب تؤثر (أحيانا) على طلاب الدراسات العليا وتشمل:

- لا يوجد ارشاد مناسب للطلاب من قبل الكلية .
- أماكن المحاضرات غير مناسبة لطلاب الدراسات العليا .
- قلة المـام بعض موظفى الدراسات العليا للوائح المنظمة لها .
- القواعد المعمول بها للقبول بالدراسات العليا غير مناسبة .

ويرى الباحث أن هذه العوامل وان كان بعضها يؤثر (دائما) أو (أحيانا) على طلاب الدراسات العليا ويسهم فى عزوفهم الا أنها تحتاج الى اعادة النظر فى ضرورة اعطاء دورات تدريبية للعاملين فى ادارات الدراسات العليا وخاصة فى النواحى التنظيمية واللوائح المعمول بها ، وتخصيص ارشاد كاف من قبل ادارات الدراسات العليا للطلاب ومن قبل الأقسام التربوية كذلك .

٢ ـ المحور الثانى : العوامل التى ترجع الى أعضاء هيئة التدريس أو الاشراف :

بسؤال أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة عن آرائهم حول الأسباب والعوامل التى ترجع الى الاشراف أو أعضاء هيئة التدريس فكانت استجاباتهم على النحو الموضح فى الجدول التالى:

جدول رقم (٤)

يوضح آراء أفراد العينة حول أسباب وعوامل الاشراف أو أعضاء هيئة التدريس

الأسباب والعوامل	درجة التأثير: مؤثر دائما	مؤثر أحيانا	نادرا ما يؤثر	درجة التأثير	مستوى التأثير
ثانيا : عوامل ترجع الى أعضاء هيئه التدريس أو الاشراف :					
ـ لا يوجد توجيه واضح لعضو هيئة التدريس تجاه طلاب الدارسات العليا ٠	٥٠	٢٨	٢٢	٢ر٢٨	أحيانا
ـ لا يوجد أستاذ متخصص فى الكلية عند التسجيل لموضوع الماجستير أو الدكتوراه ٠	٤٠	١٠	٥٠	١ر٩	أحيانا
ـ كثرة سفر الأساتذة فى مهمات عملية أو اعارات ٠	—	٤٩	٥١	١ر٤٩	نادرا
ـ الأساتذة لا يناقشون الآراء التى أبديها ٠	—	—	١٠٠	٣ر٠٠	نادرا
ـ الأعباء الادارية للأساتذة تعوقهم الى حد كبير عن متابعة الطلاب وحضور برامج الدراسات العليا ٠	٤٠	٢٢	٣٨	٢ر٠٢	نادرا
ـ الأعباء التدريسية للأساتذة المشتركين فى الدراسات العليا لا تسمح لهم بالاشراف الفعال أو التدريس ٠	١٧	٤١	٤٢	١ر٧٥	أحيانا
ـ قلة تشجيع بعض المشرفين لجهد الطالب مما يصيبه بالاحباط ٠	٣٨	—	٦٢	١ر٧٦	أحيانا
ـ اختلاف المشرفين على البحث فى آرائهم ٠	٥٤	٢٠	٣٦	٢ر٢٨	أحيانا

يتضح من الجدول السابق أن هناك أسبابا وعوامل تؤدى الى عزوف الطلاب عن الدراسات العليا وترجع الى الاشراف وأعضاء هيئة التدريس وهى :

(أ) عوامل وأسباب تؤثر (أحيانا) وتشمل :

● لا يوجد توجيه واضح لعضو هيئة التدريس تجاه طلاب الدراسات العليا .

● لا يوجد أستاذ متخصص فى الكلية عند التسجيل لموضوع الماجستير والدكتوراه .

● الأعباء التدريسية للأساتذة (مشتركين فى الدراسات العليا) لا تسمح لهم بالاشراف الفعال أو التدريس .

● قلة تشجيع بعض المشرفين لجهد الطالب مما يصيبه بالاحباط .

● اختلاف المشرفين على البحث فى آرائهم .

(ب) عوامل وأسباب تؤثر (نادرا) وتشمل :

● كثرة سفر الأساتذة فى مهمات علمية أو اعارات .

● الأساتذة لا يناقشون الآراء التى يبديها الطالب .

● الأعباء الادارية للأساتذة تعوقهم الى حد كبير عن متابعة الطلاب وحضور برامج الدراسات العليا .

ويرى الباحث أن عوامل الاشراف وأعضاء هيئة التدريس من العوامل المؤثرة جدا فى كفاءة الدراسات العليا لأن حجر الزاوية فى الدراسات العليا هو أعضاء هيئة التدريس ، ومن الواضح أن عنصر

التوجيه لطلاب الدراسات العليا قد تكرر فى محورين متتالين الأمر الذى يتطلب العمل على الاهتمام به وتخصيص مساحة من جدول كل عضو لهيئة التدريس لطلاب الدراسات العليا وان كان هناك ما يسمى بالريادة العلمية فقد تقل فعاليتها نتيجة الأعباء التدريسية والأعباء الادارية لأعضاء هيئة التدريس حتى نضمن كفاءة أكبر ومخرجات ذات جودة للدراسات العليا بالكلية •

٣ — المحور الثالث : العوامل والأسباب التى ترجع الى الطلاب :

بسؤال أفراد العينة المستفتاة عن آرائهم فى العوامل والأسباب التى قد ترجع الى الطالب فكانت آراؤهم على النحو الموضح بالجدول التالى :

جدول رقم (٥)

يوضح آراء أفراد العينة فى العوامل والأسباب التى ترجع الى الطلاب

الأسباب والعوامل	درجة التأثير: مؤثر دائما	مؤثر أحيانا	نادرا ما يؤثر	درجة التأثير	مستوى التأثير
ثالثا : عوامل أو أسباب ترجع الى الطلاب :					
ـ ارتفاع نسب الرسوب فى مرحلة الدراسات العليا سبب لدى نوعا من الاحباط •	٨٨	١٠	٢	٢ر٨٦	دائما
ـ كثرة الأعباء المالية التى تتطلبها الدراسات العليا •	٤٢	ـ	٥٨	١ر٨٤	أحيانا
ـ قلة تفرغى للدراسات العليا •	٣٣	٦١	٥	٢ر٢٦	أحيانا
ـ المواد التربوية بالنسبة لى غير محدودة المعالم وتتداخل مع بعضها البعض •	٤٥	٣٥	٢٠	٢ر٢٥	أحيانا
ـ ظروف السفر والمواصلات تحول دون تفرغى للدراسة •	٢	٣٨	٦٠	١ر٤٢	نادرا
ـ صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر فى المحاضرة بسبب اللغة الأجنبية	٧٧	١١	١٢	٢ر٦٥	دائما
ـ ضعف مستوى بعض الطلاب فى اللغة الأجنبية •	٧٥	٧	١٨	٢ر٥٧	دائما
ـ تسرع الطالب فى تسجيل موضوع البحث قبل الاحاطة بجميع جوانبه	٣٠	٤	٦٦	١ر٤٤	نادرا

يتضح من الجدول السابق أن العوامل والأسباب التى ترجع الى الطلاب تباين مستوى تأثيرها من « نادرا » حتى « دائما » على النحو التالى :

(أ) عوامل وأسباب تؤثر (دائما) وتشمل :

● ارتفاع نسبة الرسوب فى مرحلة الدراسات العليا سبب لدى نوعا من الاحباط .

● صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر بسبب اللغة الأجنبية .

● ضعف مستوى بعض الطلاب فى اللغة الأجنبية .

(ب) عوامل وأسباب تؤثر (أحيانا) وتشمل :

● كثرة الأعباء المالية التى تتطلبها الدراسات العليا .

● قلة تفرغى للدراسات العليا .

● المواد التربوية بالنسبة لى غير محدودة المعالم وتتداخل مع بعضها البعض .

(جـ) عوامل وأسباب تؤثر (نادرا) وتشمل :

● ظروف السفر والمواصلات تحول دون تفرغى للدراسة .

● تسرع الطالب فى تسجيل موضوع البحث قبل الاحاطة بجميع جوانبه .

ويرى الباحث أن ضعف مستوى بعض الطلاب فى اللغة الأجنبية سيؤدى حتما الى صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر فى المحاضرة ، وبالتالى سيؤدى الى ارتفاع نسبة الرسوب فى مرحلة الدراسات

العليا ، ولعل استجابات أفراد العينة جاءت معبرة عن الواقع بدرجة كبيرة وبمستوى تحقق (دائما) ، ولابد أن تكون مدخلات الدراسات العليا والطالب من أحد عناصرها على درجة عالية من الجودة حتى نضمن أن تكون أكثر جودة ولاسيما ونحن على مشارف الألفية الثالثة والعالم يواجه الكثير من التحديات .

ويرى البحث أن الاستجابات الخاصة بالعوامل التى تتحقق « أحيانا » ، و « نادراً » قد يكون المنشأ لها الظروف الشخصية لكل طالب التى قد تجعله يتسرع فى تسجيل موضوع البحث دون الاحاطة بجميع جوانبه ، الأمر الذى يتطلب ضرورة التدقيق الشديد فى اختيار طلاب الدراسات العليا ليكون على درجة عالية من الكفاءة العلمية والفعلية حتى نضمن لهم الاستمرارية فى الدراسات العليا .

٤ — المحور الرابع : العوامل والأسباب التى ترجع الى الامكانات المادية للدراسات العليا :

بسؤال أفراد العينة المستفتاة عن آرائهم فى العوامل والأسباب التى ترجع الى الامكانات المادية للدراسات العليا ، فكانت آراؤهم على النحو الموضح بالجدول التالى :

جـدول رقم (٦)
يوضـح آراء أفراد العينة في العوامل والأسباب التي ترجـع الى الامكانات المـادية للدراسات العليا

الأسباب والعوامل	درجـة التـأثير مؤثر دائما	مؤثر أحيانا	نادرا ما يؤثر	درجة التأثير	مستوى التأثير
رابعا : عوامل ترجـع الى الامكـانات المـادية للدراسات العليا :					
ـ لا يوجد قائمة بالمشكلات البحثية لدى الكلية •	٩٢	٨	ـ	٢ر٩٢	دائما
ـ لا يوجد مكتبة متخصصة للدراسات العليـا •	٩٠	٨	٢	٢ر٨٨	دائما
ـ عدم مناسبة مواعيد المكتبة لبعض الطلاب لكونها تعمل فترة صباحيه	٨٩	٨	٣	٢ر٨٦	دائما
ـ أجد صـعوبة بالغة في اسـتعارة كتب من المكتبة •	٩٠	١٠	ـ	٢ر٨٠	دائما
ـ قصر المدة المسموح بها للاستعارة •	٦	٦	٨٨	١ر٨٨	نادرا
ـ تعـاون العـاملين في المكتبة مع الطـلاب •	١٨	٦٧	١٥	٢ر٠٣	أحيانا
ـ وجود آلة تصـوير مسـتندات بالمكتبة •	٨	٨٢	١٠	١ر٩٨	أحيانا
ـ لايوجد قوائم بيلوجرافية للرسائل والمراجـع •	٩٠	٨	٢	٢ر٨٨	دائما
ـ قاعة المكتبة غير مناسبة للاطلاع •	٨٤	١٠	٦	٢ر٩٠	دائما

يتضح من الجدول السابق أن هناك عوامل ترجع الى الامكانات المادية للدراسات العليا حسب آراء أفراد العينة على النحو التالى :-

عوامل ترجع الى الامكانات المــادية وتؤثر (دائما) :

ـ لا يوجد قائمة بالمشكلات البحثية لدى الكلية .
ـ لا يوجد مكتبة متخصصة للدراسات العليا .
ـ عدم مناسبة مواعيد المكتبة لبعض طلاب الدراسات العليا .
ـ هناك صعوبة فى استعارة كتب من المكتبة .
ـ لا يوجد قوائم ببلوجرافية للرسائل والمراجع .
ـ قاعة المكتبة غير مناسبة للاطلاع .

عوامل ترجع الى الامكانات المــادية وتؤثر (أحيانا) :

ـ قلة تعاون العاملين فى المكتبة مع الطلاب .
ـ لا يوجد آلة تصوير مستندات بالمكتبة .

عوامل ترجع الى الامكانات المــادية وتؤثر (نادرا) :

ـ قصر المدة المسموح بها للاستعارة .

والمتأمل فى اســتجابات أفراد العينة يجد أنها جاءت معبرة عن الواقع وذلك بسبب القصور المستمر فى الامكانات المــادية ، فلا توجد مكتبة للدراسات العليا ومواعيدها غالبا ما تكون غير مناسبة للدراسات العليا لإنصراف العاملين بها فى مواعيد الدوام الرسمى ، بالاضــافة الى القيود فى اســتعارة الكتب ، وقلة تعاون العاملين بالمكتبــة مع الطلاب ، وأخيرا لا يوجد بها آلة تصوير مســتندات . ويرى الباحث أنه لابد كذلك من وجود خرائط بحثية بالمشــكلات التى تريد الكلية من

الباحثين على وجه العموم بحثهـا منعا للتكرار ولا سـيما أن الكلية اقليمية وبالتالى تتباين مشـكلاتها عن أية كلية تربية اقليمية أخرى ، فلكل اقليم مشكلاته التعليمية التى يريد بحثها ومن ثم لابد أن تكون لكل كلية تربية خريطة بحثية بالمشكلات التى تريد معالجتها وبحثها .

ثالثا : النتائج والتوصـيات :

بعد أن قام الباحث بعرض نتائج الدراسة الميدانية ، وفى ضوء كل ذلك يمكن عرض النتائج على النحو التالى :

١ ـ أسباب وعوامل ترجع الى النواحى الادارية والتنظيمية :

أوضحت النتـائج أن من أهم العوامل التى ترجع الى النواحى الادارية والتنظيمية :

ـ ميل بعض موظفى الدراسات العليا الى تعقيد الأمور .

ـ جداول الدراسات العليا فى ساعات متأخرة من اليوم .

ـ قلة المـام بعض موظفى الدراسـات العليا بالقواعد المعمول بها للقبول .

ـ لا يوجد ارشاد أو توجيه لطلاب الدراسات العليا .

٢ ـ أسباب وعوامل ترجع الى أعضاء هيئة التدريس أو الاشراف :

أوضحت النتـائج أن أهم العوامل التى ترجع الى أعضاء هيئة التدريس أو الاشراف ما يلى :

● لا يوجد توجيه واضح لعضو هيئة التدريس تجاه طلابه .

● الأعباء التدريسية والادارية لا تسـمح للأسـاتذة المشرفين بالاشراف التـام .

● اختلاف المشرفين على البحث فى آرائهم .

● قلة وجود الأســاتذة المتخصصين عند التسجيل لموضـوع الماجستير والدكتوراه •

٣ ـ أسباب وعوامل ترجع الى الطلاب :

أوضحت النتائج أن أهم الأسباب والعوامل الى ترجع الى الطلاب:

● ارتفاع نسب الرسوب فى مرحلة الدراسات العليا يسبب نوعا من الاحباط •

● صعوبة متابعة الأستاذ المحاضر بسبب اللغة الأجنبية •

● ضعف مستوى بعض الطلاب فى اللغة الأجنبية •

● قلة التنوع للدراسات العليا •

● كثرة الأعباء المـالية التى تتطلبها مرحلة الدراسات العليا •

٤ ـ أسباب وعوامل ترجع الى الامكانات المـادية :

أوضحت النتائج ما يلى :

● لا يوجد قائمة بالمشكلات البحثية لدى الكلية •

● لا يوجد مكتبة متخصصة للدراسات العليا •

● عدم مناسبة مواعيد المكتبة لبعض طلاب الدراسات العليا •

● لا يوجد قوائم ببلوجرافية للرسائل والمراجع •

● قاعة المكتبة غير مناسـبة للاطلاع ولا يوجد بها آلة تصـوير مسـتندات •

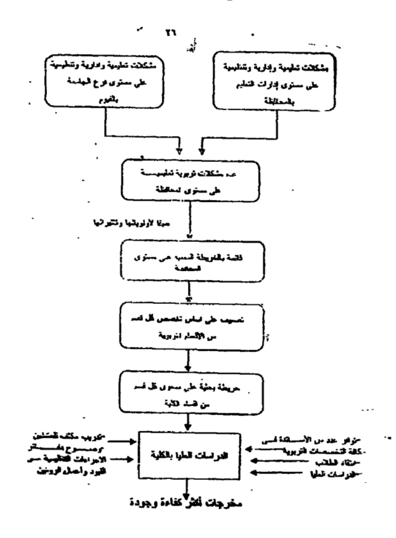
التوصـيات :

فى ضوء النتائج التى توصلت اليها الدراسـة يجدر فى ختامها :

أن يقوم الباحث بعرض بعض التوصــيات التى يمكن الاسترشاد بها وذلك على النحو التالى :

١ ـــ التصور المقترح لزيادة فاعلية الدراسات العليا بالكلية :

من المنطلق الواسع لرسالة كليات التربية وأهمية دراسة وتطوير الدراســات العليا ولا ســيما فى كليات التربية الاقليمية ، فيما يلى تصورا لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية فرع الفيوم يتضــح فى الخطوات المبينة بالشكل التالى(١٤) :



١ ـ مرحلة المشكلات التعليمية والتربوية على مستوى المحافظة .

٢ ـ مرحلة تدريب العاملين بادارات الدراسات العليا بكليات التربية .

٣ ـ مرحلة انتقاء طلاب الدراسات العليا على أفضل وجه .

٤ ـ مرحلة توافر عدد كاف من الأساتذة على مستوى الأقسام التربوية .

وفيما يلى عرض لكل خطوة من الخطوات السابقة :

١ ـ حصر جميع المشكلات التربوية والتعليمية والتنظيمية على مستوى جميع ادارات التعليم بالمحافظة ، وكذلك على مستوى جميع كليات فرع الجامعة بالفيوم ، الأمر الذى يسفر عن عدة مشكلات تربوية وتعليمية على مستوى المحافظة .

٢ ـ طبقا لأولويات وتأثيرات تلك المشكلات توضع قائمة بالبحوث المقترحة فى شكل خريطة بحثية ، وتصنف على أساس تخصصات كل قسم من الأقسام التربوية .

٣ ـ تعقد دورات تدريبية مكثفة لكافة العاملين بادارات الدراسات العليا فى العلاقات الانسانية وكيفية تنفيذ اللوائح والقوانين المنظمة للدراسات فى سهولة ويسر دون أدنى تعقيد وكيفية تبسيط الاجراءات لجميع الطلاب ، مما يسهم حتما من الاقلال من شكوى الطلاب فى هذا المجال .

٤ ـ العمل على توافر عدد كاف من الأساتذة فى كافة التخصصات التربوية عن طريق التعيين أو الندب ، حتى يتوافر التوجيه والارشاد الكافى لكل الطلاب .

٥ — انتقاء أفضل لطلاب الدراسات العليا وذلك عن طريق اللقاءات والاختبارات الشفوية والتحريرية ولا سيما فى اللغة الأجنبية حتى نضمن مخرجات أكثر جودة وكفاءة •

٢ — بعض التوصيات العامة لزيادة فاعلية الدراسات العليا [illegible] :

● العمل على التنسيق والاتصال بين كليات التربية والجهات المهتمة بالبحث التربوى منعا لازدواجية وتكرار البحوث •

● ضرورة انشاء مكتبة خاصة بالدراسات العليا بكل كلية تربية مجهزة على أحدث النظم فى هذا الصدد •

● الاهتمام بتوفير المراجع والدوريات الأجنبية المختلفة والمجلات العلمية وتحديث الخدمات المكتبية ، وزيادة ميزانية المكتبات حتى تفى بهذا الغرض •

● تخصيص وقت معين لكل أستاذ لمتابعة طلاب الدراسات العليا ويكون معلنا على باب الحجرة الخاصة به •

● أهمية دعم المناخ النفسى والاجتماعى لأعضاء هيئة التدريس بالقسم مما يسهم فى اطلاق طاقات التجديد والابتكار •

رقم الايداع بدار الكتب ١١٠ لسنة ٢٠٠٠م

فى هذا العدد

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية